# الاتجاه نحو الغش الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الجامعي بدولة الكويت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض أشكال الغش الأخرى في المجتمع

أ. د. عبدالرحمن أحمد الأحمد
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

د. وفقي حامد أبو علي
وزارة التربية
دولة الكويت

## الملخص

استهدفت الدراسة تعرف اتجاه طلبة التعليم العالي بدولة الكويت نحو كل من الغش الدراسي والغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري، والوقوف على نوع العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي والاتجاه نحو أشكال الغش الأخرى. تم إعداد أداة دراسة عبارة عن استبانة تم تطبيقها على عينة قدرها (٢٠٠٠) طالب وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بالكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. وكشفت النتائج أن اتجاه الطلبة نحو الغش في المجتمع بأنواعه المختلفة، هو اتجاه إيجابي وبدرجة متوسطة في مجملها. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاههم نحو أنواع الغش (الأخلاقي - الاجتماعي - التجاري)، تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور. ولمتغير مؤسسة التعليم العالي، لصالح الطلبة الذين يدرسون في التعليم التطبيقي والجامعات الخاصة، بينما ووجدت فروق في متوسطات الطلبة نحو الاتجاه للغش التجاري لصالح طلبة جامعة الكويت. وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات الطلبة الجامعيين للغش تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؛ لصالح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم في المستويات (ثانوي فأقل). ولصالح الطلبة ممن مستوى تعليم أمهاتهم (الجامعي). بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول الاتجاه للغش بأنواعه المختلفة، تعزى لمتغير نوع الكلية.

## المقدمة

إن نظرة فاحصة لواقع العديد من المجتمعات تكشف أن الغش أصبح من المشكلات الخطيرة التي انتشرت في كثير من نواحي الحياة فيها؛ إذ لم يعد

قاصراً على الغش الدراسي فحسب؛ بل انتشر في كثير من مجالات الحياة. والشيء المثير للقلق والأكثر خطورة، وبات يهدد كيان أي مجتمع وتكافؤ الفرص بين أفراده، ويعوق تحقيق العدالة الاجتماعية فيه؛ تلك النظرة التي يرى البعض بها سلوك الغش، حيث يرى البعض سلوك الغش على أنه نوع من المساعدة، ونوع من السلوك الذي يصل من خلاله الفرد لتحقيق مكاسب، يرى أنه لا ضير من الحصول عليها بتلك الطريقة؛ بل يصل الأمر حد التباهي بأن ذلك دليل على الكفاءة والذكاء الاجتماعي.

ولما كان الغش الدراسي هو أكثر أشكال الغش انتشاراً نظراً لاتساع شريحة الطلبة في المجتمع، فقد أصبحت ظاهرة الغش في الامتحانات من القضايا الخطرة التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية بشكل عام، يزيد من خطورتها أنها لا زالت تنتشر بشكل متزايد، مع استخدام تقنيات وآليات متطورة، حتى أصبحت تعد من أخطر المشاكل التربوية التي تهدد النظام التعليمي، وتعد من أخطر ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع بشكل عام، لخروجها عن المعايير والقيم والضوابط (فليه، ١٩٨٩: ١٠).

وكشفت نتائج العديد من الدراسات التي تبين ذلك؛ فعلى سبيل المثال أشارت نتائج دراسة الزغاليل (٢٠٠١) إلى أن نسبة (٩٠,٦٪) من الطلبة شهدوا حالات غش، وأشارت نتائج دراسة جرانت (Grant, 2001) إلى أن الغش في ازدياد مستمر، حيث قرر حوالي (٨٠٪) من الطلبة أنهم قد لجؤوا للغش مرات متعددة، كما أشارت نتائج دراسة هاستينجس (Hastings, 2002) إلى أن حوالي (٧١٪) من طلبة الجامعة قد لجؤوا إلى الغش بأشكاله المختلفة. وأشارت نتائج دراسة وزارة التربية بالكويت (١٩٨٤) إلى أن ٩٠٪ من الطلبة عينة الدراسة يرون أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة ومتفشية بين الطلبة بشكل واضح. كما كشفت نتائج الدراسة التي أجرتها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت (١٩٨٧) إلى ٧٨,٨٪ من الطلاب، ٨٨,٤٪ من الطالبات، ٩٠,٧٪ من أعضاء هيئة التدريس يرون أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة بين طلبة الكليات التابعة للهيئة.

وتعددت الدراسات التي اهتمت بظاهرة الغش، وتحليل أبعادها، والوقوف علي أسبابها، في محاولة لوضع الحلول الملائمة لها، باعتبارها مرضاً استشرت عدواه في المجتمع بشكل عام، وفي المجتمع التعليمي بشكل خاص. فقد أجرى ردادي (٢٠٠٠) دراسة استهدفت التعرف علي العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة. طبقت على عينة مكونة من (١٧٤) طالباً من طلاب المستوى الرابع بكلية التربية في المدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤١٨/١٤١٩هـ، وكشفت النتائج أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بالغش في الامتحانات هي اعتماد أسلوب الاختبارات الموضوعية فقط للتقويم، وصعوبة المقرر علي الطالب، وطول المقرر، واتباع الأساليب التقليدية في التدريس. والخوف والقلق من الامتحانات ومن الرسوب، والطموح العالي للطالب مع ضعف قدرته الدراسية، وسوء التوافق الدراسي، واعتقاد الطالب بأن سلوك الغش أسهل للحصول على درجات مرتفعة، وضعف الوازع الديني، فضلا عن ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح، والمشكلات الأسرية، وعدم توافر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل.

وفي دراسة الزغاليل (٢٠٠١) التي استهدفت التعرف علي واقع الغش الأكاديمي عند طلبة جامعة مؤتة بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (٦٦٥) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ممارسة الغش مرتفعة جدا بين طلبة الجامعة، وتزداد هذه النسبة بازدياد المستوى الدراسي للطالب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في عدد مرات مشاهدة الغش تبعاً لكل من متغير الكلية والجنس والمعدل التراكمي. فيما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي، فقد بينت النتائج أن الإناث أكثر موافقة من الذكور على أن الغش في الجامعة يعتبر مشكلة وظاهرة ملاحظة، وأن هناك فروقاً تجاه الغش لصالح الذكور. أما فيما يتعلق بتبرير سلوك الغش في الامتحان، فقد بينت النتائج أنه كلما زاد المستوى الدراسي للطالب كان التبرير أكبر.

واستهدفت دراسة عبد الله وسليمان (٢٠٠٢) بحث الاتجاه نحو الغش في الاختبارات وعلاقته بمستوى التحصيل والتخصص الدراسي لدى عينة من طلاب

كلية المعلمين بحائل في السعودية، بلغ عددها (٢٤٢) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الغش في الاختبارات بين الطلاب ذوى التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض لصالح الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الغش في الاختبارات بين الطلاب باختلاف مساقاتهم الدراسية (علمي أو أدبي).

واستهدفت دراسة الأعرجي والأعرجي (٢٠٠٣) الوقوف على العلاقات بين الفساد الإداري، وممارسات الغش في المرحلة الجامعية، التي طبقت على عينة (١٠٠) من إحدى الجامعات العربية، لم يسمها الباحثان؛ وتوصلت الدراسة إلى أن ما يعتاد عليه الفرد من سلوكيات خلال مدته العمرية (١٨ - ٢٥ سنة) وهي عادة مدة دراسته الجامعية، غالباً ما يكون لها امتدادات سلوكية مشابهة بعد سن الخامسة والعشرين. مثل سلوكات الفساد الإداري، في مرحلة ما بعد الجامعة، وهي مرحلة العمل في المؤسسات الرسمية والعامة. وأن هناك الكثير من حالات التشابه في المنطق، وفي الآلية الفكرية بين أسباب ممارسات الغش في المرحلة الدراسية وممارسة الفساد الإداري أثناء الحياة الوظيفية.

وأجرت الشربيني (٢٠٠٥) دراسة استهدفت تعرف الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة، طبقت أداة الدراسة على عينة حجمها (٨١٢) من طلبة جامعة المنصورة، وكشفت النتائج عن وجود تأثير للنوع والفرقة الدراسية على الاتجاه للغش، وأن هناك ارتباطاً سالباً بين الاتجاه للغش ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية، وكذلك درجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

وعرضت دراسة دودين (٢٠٠٦) ثلاث قضايا أساسية تتعلق بمشكلات الطلبة في الاختبارات هي الغش في الاختبارات، واستراتيجيات تقديم الاختبارات، وقلق الاختبارات. وتوصلت الدراسة إلى آليات يمكن من خلالها معالجة قلق الاختبار أو الحد منه. من هذه الآليات: المذاكرة الفاعلة، الاستعداد الجيد وإدارة قلق الاختبار، تخطيط الوقت وإعادة ترتيب الأولويات، الحوار الذاتي والتفكير المنطقي والإيجابي.

وهدفت دراسة (Jordan, 2001) إلى معرفة الفروق بين الجنسين في سلوك الغش، والعلاقة بين سلوك الغش، والاتجاه نحو الغش، لدى عينة قوامها (١٧٥) طالباً من طلاب الجامعة، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الغش، كما وجد أن الاتجاه نحو الغش منبئ مهم بالنسبة لسلوك الغش.

وتناولت دراسة (Satterlee, 2002) عدم الأمانة الأكاديمية وعواقبها عند طلاب مرحلة الثانوية العامة. وأكدت نتائج الدراسة أن وتيرة الغش في الفصول الدراسية غدت وتيرة متنامية متسارعة، وأن صوراً مختلفة من الغش تنتشر داخل وخارج حجرات الدراسة، وعَبْرَ التعاون من الأقران. وكشفت النتائج أن ثمة أسباب متنوعة لذلك الفعل؛ ومن بين الأسباب المذكورة: الخوف من الفشل، والرغبة في تحقيق درجات أفضل، وضغط الأهل لتحقيق النجاح في المدرسة، وتدني مستوى الكفاءة والمنافسة. وهناك مجموعة من العوامل الثقافية مرتبطة بالمؤسسات التعليمية حيث إن أداءها الفعلي يساهم أيضاً في عدم النزاهة الأكاديمية في الفصول الدراسية.

وتناولت دراسة (Hughrs et al., 2007) الغش في الامتحانات في اثنين من أكبر المؤسسات التعليمية البولندية في التعليم العالي، وتتميز الدراسة بإطارها المفاهيمي العام الذي يعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية. وتطرقت الدراسة إلى تعليل ظاهرة الغش التي باتت مقبولة اجتماعياً عند كثير من الطلبة. تؤكد الدراسة على أن ظاهرة الغش في الاختبارات عند الطلبة لها عدة أسباب أهمها: كثرة المقررات الإلزامية، وكثرة الاختبارات التي يستعد لها الطالب في نفس اليوم، وضعف مراقبة الطلبة أثناء أداء الاختبارات، وضعف الإعداد للاختبار، وتذبذب عملية وضع الدراجات وعدم ثباتها.

وناقشت دراسة (Strom & Strom, 2007) موضوع الحد من الغش. فأوضحت أن هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة منها أسباب ذاتية ترجع إلى عدم الأمانة وضعف الأخلاق عند بعض الطلاب في المدرسة. وكذلك هناك أسباب ترجع إلى صعوبة الواجبات المدرسية. واستخدام مواقع الانترنت بلا

أمانة علمية. أكدت الدراسة على أن المعلم مسئول عن تدني أخلاقيات طلابه خاصة عندما يتجاهل أخطاء الطلاب.

وفي دراسة (Romanowski, 2008) عن دور المؤسسات التربوية في التصدي لظاهرة الغش، وقد حدد الباحث بعض وجوه الغش في عدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب، وتزوير المعلومات، وحل الواجبات للزملاء. وكشفت الدراسة عن أن هناك عدة جهات تلام بالخطأ في تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية هي الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، ومؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام. ورصدت الدراسة أسباب تفشي ظاهرة الغش.

وفي دراسة (Al-Omari, Qablan & Qaraeen, 2009) التي استهدفت التعرف على أكثر الممارسات غير الأكاديمية شيوعاً بين الطلبة فيما يتعلق بعدم الأمانة الأكاديمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الممارسات غير الأكاديمية المتعلقة بعدم الأمانة الأكاديمية والمستوى الأخلاقي بين الطلبة تتراوح من الدرجة المتوسطة إلى العالية، وأن الطلبة الذكور لديهم عدم أمانة أكاديمية أكثر من الطالبات، وأن المستوى الأخلاقي لدى الطالبات أعلى من مستوى الطلبة الذكور فيما يتعلق بتلك الممارسات والطلبة وذوي التخصصات الإنسانية يمارسون سلوك عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من الطلبة بالتخصصات العلمية. وأسفرت الدراسة أن أصحاب المعدلات العالية لديهم عدم أمانة أكاديمية بنسبة مرتفعة.

وعلى الصعيد المحلي أجريت بعض الدراسات بدولة الكويت، أفرزت مجموعة من النتائج؛ منها: دراسة وزارة التربية (١٩٨٤) التي استهدفت الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت، والوقوف علي أسبابها والعوامل المحيطة بها وخاصة علاقة الغش بأسلوب الامتحانات، ونوعية المادة الدراسية، والوسائل التي يلجأ إليها الطلاب للغش، وآراء عينة من الطلاب والمعلمين لعلاج ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧١) طالباً وطالبة و(٤١٢) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: حوالي (٩٠٪) من الطلاب، (٩٢٪) من المعلمين أكدوا انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، وأن أهم

أسباب الغش في الامتحانات هي: إهمال الطالب لدروسه، وضعف الرقابة من جانب المدرسة والمدرسين، وصعوبة الامتحانات، وعدم متابعة الطلاب من جانب المنزل. كما كشفت النتائج عن أن الطلبة يرون الغش على أنه نوع من التعاون، وأنه تبادل معلومات في الدرجة، وحق مكتسب.

وأجرت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٩٨٧) دراسة استهدفت دراسة ظاهرة الغش في الامتحانات بكليات ومعاهد الهيئة للتعرف علي حجمها وأسبابها، والأساليب والوسائل التي تتبع في الغش، والعلاقة بين ظاهرة الغش وأسلوب الامتحانات. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٠) طالباً ومتدربا (بنين وبنات) و(٣٠٠) من أعضاء هيئة التدريس. وكشفت نتائج الدراسة عن أن ٩٠٪ من أعضاء هيئة التدريس يرون أن ظاهرة الغش موجودة بدرجة كبيرة بين الطلاب في الامتحانات، بينما بلغت النسبة لدى الطلاب والمتدربين (٧٩,٨٪). وتركزت أهم أسباب الغش في رغبة الطلاب في تحقيق النجاح بأية وسيلة، والتعود علي الغش في مراحل تعليمية سابقة، وعدم الاستعداد الكافي للامتحان من جانب الطلبة، وكثرة الامتحانات وتعاقبها، وصعوبة الامتحانات، ووجود أكثر من امتحان واحد في اليوم الواحد.

وقام الكندري وآخرون (١٩٨٩) بدراسة استهدفت التعرف على واقع ظاهرة الغش وأهم الوسائل والأساليب المختلفة التي يقوم بها الطلبة في محاولاتهم الغش في جامعة الكويت. وبلغ حجم العينة ١٠٥٧ طالباً وطالبة موزعين على الكليات المختلفة، وعدد ٩٨ عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة. وكشفت النتائج أن نسبة كبيرة من العينة تتفق على أن ما يدفع الطالب على الغش هو محاولة إلغاء الإنذار. وأن أعضاء هيئة التدريس والطلبة يتفقون على أنه ليست هناك علاقة بين الغش ونوع المقررات. وأشارت نسبة (٥٩,٣٪) من أعضاء هيئة التدريس أن الغش يزداد في الاختبارات الموضوعية دون غيرها. وذكرت الدراسة أهم الطرق التي يستخدمها الطلبة في الغش هي: استخدام أوراق صغيرة، الكتابة في اليد، والمسطرة، والمقعد، الكرسي المقابل، الحديث إلى الآخرين، فتح الكتب والمذكرات، بالإضافة إلى أجهزة الاتصالات الإلكترونية.

وأجرى محمد (١٩٩٠) دراسة استهدفت الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الغشّاشين وغير الغشّاشين من طلبة الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت في أبعاد الشخصية: الانبساط - الانطواء، والعصابية - الاتزان؛ وكذلك البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الغشّاشين وغير الغشّاشين في الأبعاد السابقة؛ وتكونت العينة الكلية من ١٣٤ طالباً وطالبة، منهم ٦٤ طالباً من الغشّاشين (٣٤ بنون، ٣٠ بنات) ٧٠ طالباً من غير الغشّاشين (٣٧ بنون، ٣٣ بنات)، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الغشّاشون يفوقون علي غير الغشّاشين في الانبساطية والعصابية حيث وجدت فروق دالة لصالحهم في الانطواء، والاتزان. وأنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في بعدى الانبساط - الانطواء، والعصابية والاتزان. وكشفت النتائج أن سلوك الغش يتفشى لدى البنين والبنات، وإن كان يزداد تكرار حدوثه لدى البنين أحيانا عما هو لدى البنات إلا أنه ينتشر بين الجنسين بصفة عامة.

واستهدفت دراسة الكندري (٢٠١٠) التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، والوقوف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولاً إلى الحد من تفاقمها. وكشفت نتائج الدراسة عن أن هذه الظاهرة تنم عن ضعف القيم وضياع مقاصد التعليم الكبرى، وعدم كفاءة النظام التعليمي، وأن ٩٢,٣٪ من أفراد العينة أشاروا بأن هذه الظاهرة تنتشر في المراحل التعليمية المختلفة، وأن اعتياد الطالب الغش في المراحل السابقة يمتد أثره في المرحلة الجامعية، وأن الخوف من الرسوب والرغبة في الحصول على معدلات عالية أهم دوافع الطلبة لممارسة سلوك الغش، وأهم أساليب الغش هي النظر إلى إجابات الآخرين، والاستعانة بأوراق خارجية معدة للغش (البراشيم).

## مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الغش الدراسي فيما أصبح من قناعات لدى بعض الطلبة، حيث أصبح ممارسة الغش كسلوك يعبر عن اتجاه مقبول عند الطالب للجوء

إلى أي وسيلة حتى لو كانت غير مقبولة اجتماعياً أو أخلاقياً في سبيل الحصول على درجات مرتفعة أو النجاح.

وآثار هذه العلة الأخلاقية الوبيلة تمتد مع الطالب إلى ما بعد الانتهاء من التعليم وخروجه إلى الحياة العملية ليصبح هناك جيل من المواطنين يتسم بالتهاون الأخلاقي والتهرب من المسئولية والتماس الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء الأمور بالوساطة والمحسوبية والرشوة (أبو حطب، ٢٠٠٦: ٥٧٨).

بالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المربون في قطاع التعليم للحد من ظاهرة الغش، وبالرغم من تنامي الجهود المتعددة من أجهزة التعليم للارتفاع بمستوى التعليم وأساليب التقويم والامتحانات؛ إلا أننا نلاحظ أن ظاهرة الغش أصبحت تتفشى بين صفوف الطلبة بشكل أكثر وبتزايد مضطرد. وبدأت تأخذ أبعاداً أخرى تتصف بعدم المبالاة أو الإحساس بالخوف من قبل الطلبة تجاه الجهات التعليمية أو المجتمع. حيث نواجه يومياً العديد من حالات الغش التي تكشف العديد من الأساليب المختلفة التي يتبعها الطلبة لممارسة الغش، توصف بالجدة والحداثة. واتخاذ أسالیباً وأنماطاً متجددة عاماً بعد آخر مستفيدة من كل التطورات العصرية وتسخيرها للقيام بالغش (عسيري والشتري، ١٩٩٤: ١٠٥)

وقد أجريت بعض الدراسات التي تكشف عن الاهتمام بسلوك الغش الدراسي، وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل الاغتراب كالابريس وكوشران (Calabrese & Cochran, 1990)، رويج ونيمان (Roig & Neaman, 1994)، والدافعية ندرمان وآخرين (Anderman et al., 1998)، جوردان (Jordan, 2001)، موردوك وآخرون (Murdouk et al. (2001)، والخوف من الفشل سكاب (Schab, 1991)، والتدين والنمو الأخلاقي سوتون وهيوبا (Sutton & Huba, 1995)، جونستون (Johnston, 1996)، فيشر وآخرون (Fisher et al., 1998)؛ تيبيتس (Tibbetts, 1999). إلا أن الاتجاه نحو الغش لم يلق القدر الكافي من الاهتمام وخاصة في البيئة العربية؛ ولم يتم دراسة أنواعه المختلفة، وكذلك آثاره الخطيرة على المجتمع، إذ يتنامى مع الآثار السلبية للغش الدراسي على الطالب والعملية التعليمية مجموعة من الآثار الخطيرة على المجتمع؛ فالغش في المجال التعليمي

يعكس نتائج غير حقيقية لنتائج العملية التعليمية، وغير واقعية، وبالتالي يعد إفساداً لعملية القياس والتقويم، وتشويهاً لنتائج الاختبارات؛ وينتج عنه وجود خبرات مهنية ومعرفية وعلمية ومؤهلات غير حقيقية تضر باقتصاد وأمن المجتمع (أبو النور ومحمد، ٢٠٠٣: ٣-٤). وهذه النتائج السيّئة لا تقتصر آثارها على المنظومة التعليمية فحسب، بل تتعدى لتشمل المجتمع بأسره، من حيث إنها تعد تهديداً لبنيانه وكيانه، وقتلاً لروح التنافس، وضياع العدالة الاجتماعية، وعدم تكافؤ الفرص بين أفراده. ونتيجة لهذا السلوك تسود العلاقات القائمة على المصلحة والانتهازية على حساب العلاقات الموضوعية بين أفراد المجتمع، هذا على المستوى الاجتماعي. أما على المستوى الفردي فإنها تؤدي إلى غياب التنافس الخلاق، ليحل محله الصراع والتنافس القائم على الخداع والتضليل والتواكلية، وانخفاض قوة الدافعية نحو التعلم، واكتساب العادات الدراسية السيئة، وتنمية أساليب المواربة، إضافة إلى تكوين مفهوم خاطئ عند الفرد عن حقيقة قدراته واستعداداته وإمكانياته، فيدفعه لوضع أهداف وطموحات تفوق حدود إمكانياته وقدراته الحقيقة، مما يجعله عرضة للاضطراب وسوء التكيف (سعد والصالح، ٢٠٠٠: ١٦٣-١٦٤). وأنه حينما يتعود الطالب على الغش الدراسي، يصبح الغش لدى الطالب عادة متأصلة هادفة تتم بتبرير مسبق وعن عمد، وتتعدى مجال أداء الواجبات المدرسية والامتحانات إلى مجالات أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية وإدارية.. الخ. فالأشخاص المنحرفون والخارجون عن القانون ما هم إلا نتاج مباشر للغش الذي نما فيهم خلال المراحل المبكرة من تطورهم الشخصي، مما يجعله عادة سلوكية غير سوية ومشكلة تربوية واجتماعية مما يوجب تشخيصها وعلاجها لصالح الفرد والمجتمع (الشربيني، ٢٠٠٥: ٣٥٢).

وعلى الرغم من تشديد العقوبات على الطلبة الغشّاشين، أو الذين يحاولون الغش، التي قد تصل إلى الفصل النهائي، إلا أن ذلك لم يعد رادعاً لهم، فما زالت المشكلة في زيادة متنامية؛ وتظهر إشكالية الدراسة في التعرف على أثر هذا النوع من سلوك الطالب الجامعي على حياته الآنية والمستقبلية، والوقوف على ما إذا كان تعوّد الطالب على الغش الدراسي يؤصّل لديه فكرة

الحصول على المكاسب الامتيازات غير المشروعة بطرق غير مشروعة؛ وهذا ما سوف تكشف عنه نتائج الدراسة.

## أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١ - ما اتجاه الطلبة في المرحلة الجامعية بدولة الكويت نحو كل من الغش الدراسي والغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري؟

٢ - هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ونشأة الاتجاه نحو كل من الغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري؟

٣ - هل يختلف اتجاه الطلبة الجامعيين بدولة الكويت نحو أنواع الغش (الدراسي، الأخلاقي، الاجتماعي، التجاري) تبعاً للمتغيرات (النوع، نوع الكلية، مؤسسة التعليم العالي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) ؟

## أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة:

* تعرف اتجاه الطلبة في المرحلة الجامعية بدولة الكويت نحو كل من الغش الدراسي والغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري.

* الكشف عن أثر المتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، مؤسسة التعليم العالي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) على اتجاه الطلبة الجامعيين بدولة الكويت نحو أنواع الغش(الدراسي، الأخلاقي، الاجتماعي، التجاري).

* الوقوف على نوع العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي والاتجاه نحو كل من الغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري.

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة والحاجة إليها في ضوء الآتي:

* أن الغش أصبح ظاهرة لدى الطلبة وجميع الطبقات، ويزداد بصورة ملحوظة لديهم، الأمر الذي يدعو لدراسته.
* تفيد نتائج الدراسة الحالية في:

١ - أنها تكشف للمسئولين عن التعليم الجامعي حجم الظاهرة وبيان درجة اتجاه الطلبة الجامعيين وقناعاتهم بممارسة سلوك الغش.
٢ - التنبؤ بسلوك الفرد الذي يغش حاليا أثناء المراحل الدراسية، بما قد يمارسه مستقبلاً في عمله الوظيفي أو المجتمعي.
٣ - اقتراح بعض الأساليب المناسبة لمواجهة الظاهرة أو الإقلال منها إلي أقل حد ممكن.

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً للإجابة على تساؤلاتها، وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الواقع وتحليله وإبراز العلاقات بين المتغيرات ومعرفة الأسباب وما يسمح بفهمها وتحليلها وتطورها والتنبؤ بما يحدث من هذا الواقع أو الظاهرة في المستقبل، إذ لا يقف عند مجرد وصف الظاهرة، بل يمتد لتفسير البيانات وتحليلها لاستنباط دلالات ذات مغزى منها (مراد وهادي، ٢٠٠٢: ٣٠). وبالتالي من خلاله يمكن تقديم صورة وصفية لواقع اتجاه الطلبة نحو الغش الأكاديمي، ومن داخل هذا المنهج تم الاستعانة بأداة الاستبانة سبيلاً لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، بغرض تحليلها واستخراج أهم دلالاتها، بما يسهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

## حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة الكويتيين من الجنسين، من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة.

## مصطلحات الدراسة

**الغش:** هو سلوك منحرف ومستهجن اجتماعيا، يتعارض مع القيم الأخلاقية التي يجب أن تسود المجتمع، إذ إنه سلوك يخرج عن إطار القيم الأخلاقية، وفعل مخالف لنصوص القانون الجزائي الذي يضعه المشرع ويحدد العقوبات المقرر تطبيقها ضد من يخالف أوامره بالفعل أو الامتناع. سواء كان ذلك في أقوال الفرد أم في أفعاله (فلية، ١٩٨٩: ١٩).

**الغش الدراسي:** هو جلب الطالب لمعلومات معينة أثناء الامتحان من مصادر غير مشروعة ووضعها في ورقة الإجابة، على خلاف ما يعكسه مستواه المعرفي والتحصيلي، مما يؤدي إلى التضليل، وعدم الوقوف على المستوى التحصيلي الحقيقي له، ويكون من نتيجته انتقال بعض الطلبة خلال مراحل التعليم دون الوصول إلى المستوى التحصيلي الذي يؤهلهم للانتقال (خليفة، ١٩٩٤: ٧٣).

**الغش الأخلاقي:** هو ممارسة سلوكيات تتناقض مع الأخلاق الصحيحة التي أرساها الإسلام، ومنه الغش في الزواج الذي يتمظهر في إخفاء عيب، أو اتباع أساليب للتجميل تخفي الحقيقة، ومنه النفاق، والمراء، والكذب، وإظهار المرء غير ما يبطن، والتدليس، والتلون، وما على شاكلة ذلك.

**الغش الاجتماعي:** هو ممارسة سلوكيات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ومن أشكاله: الغش في النصيحة، الذي يكون بعدم الإخلاص، والخيانة، ونقض العهد، ومنه أيضاً غش الرعية، وعدم إتقان العمل، والابتعاد عما يجافي الأمانة من خداع أو غدر، وما على شاكلة ذلك.

**الغش التجاري:** هو ممارسة سلوكيات تتعلق بالبيوع والمعاملات التجارية، ويظهر في محاولة إخفاء العيب في البضاعة أو عناصرها أو كميتها، أو وزنها أو صفاتها الجوهرية أو مصدرها. ومنه خلط الردئ بالجيد، بغية تحقيق مكاسب كثيرة غير مشروعة.

**الاتجاه نحو الغش**: هو استعداد مسبق ونزعة كامنة نحو الغش لدى الفرد، غالباً ما يدفعه نحو الحصول على متطلباته المختلفة بطريقة غير مشروعة، لا تعكس في الغالب مستوى إمكانياته وقدراته الحقيقية، ويعتمد على معتقدات ومشاعر الفرد عن التسامح مع الغش أو إدانته، ويحاول تحقيق ذلك بأحد الوسائل غير المشروعة (حمدان، ١٩٨٦: ١١). ويعرّف بأنه استجابة القبول أو الرفض لسلوك الغش وتتمثل في نظرة الفرد إلى هذا السلوك ومدى تشجيعه له أو العكس (عبد الحميد وسليمان، ٢٠٠٤: ١٢).

**وإجرائياً يعرف الاتجاه نحو الغش** بأنه استجابة الفرد للغش وتشجيعه له بأي طريقة من الطرق، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو الغش.

## إجراءات الدراسة الميدانية

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية، من طلبة الكليات الأدبية والكليات العملية في جامعة الكويت وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، فضلاً عن بعض الجامعات الخاصة في الكويت (الجامعة العربية المفتوحة)، ومن معظم الفرق الدراسية؛ حيث تم توزيع (٢٤٠٠) استمارة من الاستبانة على الطلبة، وعلى امتداد شهر تم استقصاء آراء العينة المطلوبة، حيث تم تجميع (٢٢٢٠) استمارة فقط بنسبة (٩٢,٥٪) من الاستمارات التي تم توزيعها، وقد وجد منها (٢٢٠) استمارة بعضها غير مكتملة الإجابات، والبعض الآخر لوحظ عليه عدم الدقة في الاختيارات، ولذا تم استبعادها، وبذلك أصبح عدد الاستمارات الصحيحة القابلة للإدخال والتحليل هو (٢٠٠٠) استمارة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المختلفة:

## جدول رقم (١)

## توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

| المتغير | | العدد | ٪ |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | ٨٣٠ | ٤١,٥ |
| | أنثى | ١١,٧٠ | ٥٨,٥ |
| المجموع | | ٢٠٠٠ | ١٠٠ |
| المؤسسة التعليمية | جامعة الكويت | ٩٠٤ | ٤٥,٢ |
| | الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب | ٦٩٢ | ٣٤,٦ |
| | جامعات خاصة | ٤٠٤ | ٢٠,٢ |
| المجموع | | ٢٠٠٠ | ١٠٠ |
| نوع الكلية | علمية | ٦٥٦ | ٣٢,٨ |
| | علوم إنسانية | ١٣٤٤ | ٦٧,٢ |
| المجموع | | ٢٠٠٠ | ١٠٠ |
| المستوى التعليمي للأب | لا يقرأ ولا يكتب | ٥٠ | ٢,٥ |
| | أقل من الثانوي | ٢٩٨ | ١٤,٩ |
| | ثانوي | ٥٨٤ | ٢٩,٢ |
| | دبلوم | ٢٨٨ | ١٤,٤ |
| | جامعي | ٦٣٠ | ٣١,٥ |
| | دراسات عليا | ١٥٠ | ٧,٥ |
| المجموع | | ٢٠٠٠ | ١٠٠ |
| المستوى التعليمي للأم | لا يقرأ ولا يكتب | ١٥٨ | ٧,٩ |
| | أقل من الثانوي | ٣٦٦ | ١٨,٣ |
| | ثانوي | ٤٤٢ | ٢٢,١ |
| | دبلوم | ٣٣٦ | ١٦,٨ |
| | جامعي | ٦٤٤ | ٣٢,٢ |
| | دراسات عليا | ٥٤ | ٢,٧ |
| المجموع | | ٢٠٠٠ | ١٠٠ |

**أداة الدراسة**

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم إعداد أداة دراسة بالاستعانة بأدوات تلك الدراسات السابقة، عبارة عن استبانة لقياس الاتجاه نحو الغش، تكونت من (٤٠) عبارة، وزعت على أربع محاور هي (الغش الدراسي، الغش الأخلاقي، الغش الاجتماعي، الغش التجاري).

**صدق الأداة**

تم التحقق من صدق الأداة، من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية، بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ووزارة التربية، بدولة الكويت، للتأكد من وضوح العبارات، ومدى مناسبة الأداة لهدف الدراسة، وملاءمتها لجمع البيانات المرغوب الحصول عليها، وقد أبدى المحكمون آراءهم وملاحظاتهم، التي أشارت إلى بعض التعديلات على عبارات الأداة، وحذف البعض الآخر، وتم التعديل في ضوء اقتراحاتهم، وبعد ذلك طرحت للتطبيق.

**ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيق الاستبانة علي عينة مكونة من (٤٠) طالباً من مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الكويت، حيث تم تسجيل بياناتهم الشخصية والدراسية، وتم إعطائهم أرقاما متسلسلة من ١-٤٠ وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيق الاستبانة علي العينة نفسها، وبالأرقام ذاتها التي أعطيت في المرة الأولى، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين النتائج المحصلة في المرتين، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٧)، وهو معامل مرتفع يدل على ثبات جيد للأداة.

وللتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة تم حساب معامل ثبات

ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) بين درجة الطالب على كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. والجدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة، والأداة ككل:

**جدول رقم (٢)**

**قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الأداة**

| المحور | عدد العبارات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| الغش الدراسي | ١١ | ٠,٨٣٠ |
| الغش الأخلاقي | ٩ | ٠,٧٦٧ |
| الغش الاجتماعي | ١٠ | ٠,٨٦٠ |
| الغش التجاري | ١٠ | ٠,٨١٨ |
| الأداة ككل | ٤٠ | ٠,٩٤٨ |

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ هي معاملات مرتفعة، إذ كانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٩٤٨) وهو معامل ثبات مرتفع، يدل على أن هناك اتساق داخلي بين عبارات الاستبانة، وهذا يؤكد أن الأداة صالحة للتطبيق، ويعتمد عليها لتحقيق أهداف الدراسة، ويمكن بواسطتها تعميم النتائج على أفراد مجتمع الدراسة.

وعند إدخال البيانات التي تمثل استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة للحاسب الشخصي، تم تحويل الاختيارات التي تم اختيارها من قبل أفراد العينة إلى درجات رقمية، وقد صيغت جميع عبارات الاستبانة بصورة إيجابية، أعطى لكل عبارة من عباراتها وزن متدرج وفق سلم ليكرت الثلاثي لتقدير درجة الموافقة على العبارة، حيث أُعطيت القيمة الرقمية (٣) للاختيار أوافق تماماً، والقيمة (٢) للاختيار أوافق إلى حد ما، والقيمة (١) للاختيار لا أوافق، وبالتالي كانت الدرجات التي أعطيت للاختيارات هي (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم استخراج المتوسط الحسابي لها، من أجل التعرف على اتجاه الطلبة نحو الغش؛ وقد تم تقسيم المدى (٣ - ١ = ٢) إلى ثلاث فترات متساوية

الطول، طول كل منها (٠,٦٧)، وعليه تم تحديد معيار لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، حيث تم اعتبار:

- المتوسط الحسابي (من ١ - أقل من ١,٦٧) هو متوسط حسابي مستواه ضعيف.
- المتوسط الحسابي (من ١,٦٧ - أقل من ٢,٣٤) هو متوسط حسابي مستواه متوسط.
- المتوسط الحسابي (من ٢,٣٤ - ٣,٠٠) هو متوسط حسابي مستواه مرتفع.

## أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، حيث تم:

١ - حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف خصائص العينة، وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة.

٢ - حساب معامل الارتباط الخطي لبيان العلاقة بين اتجاه أفراد العينة نحو أشكال الغش المختلفة.

٣ - استخدام الاختبار التائي (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples-t-test)، وذلك لاختبار الفروق بين متوسطات فئتين مستقلتين وهما متغيرا النوع، ونوع الكلية، وتم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE-WAY ANVOVA)، وذلك لاختبار الفروق بين متوسطات أكثر من فئتين مستقلين وهما متغيرا المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

### نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما اتجاه الطلبة في المرحلة الجامعية بدولة الكويت نحو كل من الغش الدراسي والغش الأخلاقي والغش

الاجتماعي والغش التجاري؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول المحاور المتعلقة بأنواع الغش في المجتمع، وكانت كما هو موضح في الجداول أرقام (٣-٦) الآتية:

(١) الاتجاه نحو الغش الدراسي

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٣) الآتي:

**جدول رقم (٣)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول الاتجاه نحو "الغش الدراسي" مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ت | ت | ت | ت | ت | | | |
| ١١ | المراقبة الصارمة في الاختبارات هي التي تمنعني من القيام بالغش | ١١٥٤ | ٥٧,٧ | ٥١٦ | ٢٥,٨ | ٣٣٠ | ١٦,٥ | ٢,٤١ | ,٧٥٧ | مرتفع |
| ١ | طلب معلومات من الزميل أثناء الامتحان لا يعد غشاً | ١١٢٠ | ٥٦,٠ | ٥٧٤ | ٢٨,٧ | ٣٠٦ | ١٥,٣ | ٢,٤١ | ,٧٤٠ | مرتفع |
| ٣ | ينبغي عدم التشدد في تطبيق العقوبات على الطالب الذي يغش | ٩٧٦ | ٤٨,٨ | ٨٥٢ | ٤٢,٦ | ١٧٢ | ٨,٦ | ٢,٤٠ | ,٧٥٣ | مرتفع |
| ٦ | أميل للغش لصعوبة بعض المقررات | ١٠٢٢ | ٥١,١ | ٧٦٤ | ٣٣,٧ | ٣٠٤ | ١٥,٢ | ٢,٣٦ | ,٧٩٩ | مرتفع |
| ٢ | اللجوء للغش أفضل من الرسوب في المقرر الدراسي | ٩٩٦ | ٤٩,٨ | ٧٣٤ | ٣٦,٧ | ٢٧٠ | ١٣,٥ | ٢,٣٦ | ,٧٩١ | مرتفع |
| ٧ | أميل للغش لضعف أهمية المقرر | ٩٤٢ | ٤٧,١ | ٦٩٠ | ٣٤,٥ | ٣٦٨ | ١٨,٤ | ١,٩٤ | ,٨٠٢ | متوسط |
| ٨ | لا ضير في الغش إذا كان تقدير عضو هيئة التدريس غير عادل | ٩٤٠ | ٤٧,٠ | ٦٩٤ | ٣٤,٧ | ٣٦٦ | ١٨,٣ | ٢,٢٩ | ,٧٨٦ | متوسط |

**تابع/ جدول رقم (٣)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول الاتجاه نحو "الغش الدراسي" مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ت | ت | ت | ت | ت | | | |
| ٥ | زيادة عدد المقررات الدراسية يدفع للغش | ٩٢٨ | ٤٦,٤ | ٦١٦ | ٣٠,٨ | ٤٥٦ | ٢٢,٨ | ٢,٢٤ | ,٨٣١ | متوسط |
| ٩ | الفشل في توصيل المعلومات يبرر الغش | ٨٠٤ | ٤٠,٢ | ٧٠٦ | ٣٥,٣ | ٤٩٠ | ٢٤,٥ | ٢,١٦ | ,٧٨٩ | متوسط |
| ٤ | اعتماد الاختبارات على الحفظ مبررٌ للغش | ٨١٦ | ٤٠,٨ | ٦٧٤ | ٣٣,٧ | ٥١٠ | ٢٥,٥ | ٢,١٥ | ,٨٠١ | متوسط |
| ١٠ | تساهل المراقبين في عملية سير الامتحانات يبرر الغش | ٦٨٢ | ٣٤,١ | ٧٧٠ | ٣٨,٥ | ٥٤٨ | ٢٧,٤ | ٢,٠٧ | ,٧٨٢ | متوسط |
| | الإجمالي | ٤٧,٢٪ | | ٣٤,١٪ | | ١٨,٧٪ | | ٢,٢٥٤ | | متوسط |

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) أن اتجاه الطلبة نحو الغش الدراسي هو اتجاه بدرجة متوسطة، حيث جاءت إجاباتهم على عبارات هذا البعد بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٢,٢٥٤)، يعادل وزن نسبي (٧٥,١٪)، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعاً للتصنيف الذي تم اعتماده لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وجاءت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على جميع العبارات بمتوسطات حسابية تقع في الشريحة (٢,٠٧ - ٢,٤١) وهي متوسطات حسابية تقع في المستويين المتوسط والمرتفع لتصنيف قيم المتوسطات الحسابية.

وتشير النتائج إلى أن (٤٧,٢٪) من أفراد العينة لديهم اتجاه قوي نحو الغش الدراسي، و(٣٤,١٪) من أفراد العينة لديهم اتجاه متوسط نحوه، بينما (١٨,٧٪) من إجمالي العينة لديهم اتجاه ضعيف نحوه.

وتكشف هذه النتائج عن وجود اتجاه إيجابي للطلبة نحو الغش الدراسي، ويظهر ذلك في إمكانية قيام الطلبة بسلوك الغش في المواقف الدراسية وبشكل خاص في الامتحانات، وأن المراقبة الصارمة هي التي تمنع بعض الطلبة من القيام بالغش، على الرغم من أن الطالب يدرك أن طلب معلومات من الزميل أثناء الامتحان يعد غشاً، ولكنهم يمارسونه بشكل كبير ويحاولون القيام به متى سنحت الفرصة لذلك، كما أنهم يرون أنه ينبغي التسامح مع الطالب الذي يغش، وعدم التشدد في تطبيق العقوبات عليه، ويبررون لأنفسهم القيام بالغش الدراسي حينما يكون تقدير عضو هيئة التدريس لهم غير عادل، أو حينما تكون هناك صعوبة في بعض المقررات الدراسية، أو زيادة عددها، وخاصة حينما يتعذر عليهم متابعة شرح عضو هيئة التدريس للمقرر، وحينما يفشل في توصيل المعلومات إليهم؛ ومن وجهة نظرهم يرون أن تساهل عضو هيئة التدريس في عملية سير الامتحانات يبرر الغش، خاصة حينما يكون إعداد الاختبارات بطريقة تقيس درجة الحفظ والاستظهار بشكل رئيس، وقد يزيد إقبال الطلبة على الغش بسبب ضعف قناعة الطالب بأهمية المقرر، كما يبرر الطلبة لجوءهم للغش على أنه تحاشيا للرسوب، وما يستتبعه من التأنيب واللوم من قبل أفراد الأسرة.

ويمكن تفسير الاتجاه نحو الغش الدراسي في ضوء أن مفهوم الطالب عن الغش ينطلق من نظرته إلى هذا السلوك، إذ ينظر إليه البعض منهم نظرة خاطئة، حيث لا ينظرون إليه على أنه سلوك انحرافي غير مسموح به في المجتمع أو غير مقبول، وإنما ينظرون إليه على أنه نوع من التعاون بين الطلبة، أو أنه مجرد تبادل معلومات بينهم، أو هو حق يمكن لأي منهم ممارسته متى استطاع أن يفلت من العقاب أو القانون. ومن منطلق نظرتهم إلى هذا السلوك وتشجيعه له أو العكس، فقد يشجع البعض اتباع هذا السلوك، ولا ينفر منه، ظنا منه أنه لا ضرر من جراء اتباعه، ومن ثم فإن اتجاهاتهم نحوه تتسم بالإيجابية.

وأكدت نتائج بعض الدراسات سلوك الغش في الامتحان من جانب الطلبة يمثل استجابة تجنبية تنتج عن محاولة تجنب الفرد الآثار السلبية المترتبة على

أدائه السيئ في الامتحان كالفشل أو الرسوب في الامتحان، أو اللوم الذي قد يتعرض له أو يلقاه من جانب الغير إذ ما فشل في الامتحان، وأن سلوك الغش في الامتحانات من جانب الطلبة ينبع من شدة الضغط عليهم من جانب الغير لحصولهم على درجات أو معدلات تحصيل دراسي عالية تفوق مستوياتهم أو قدراتهم (سيد أحمد والمغيصيب، ١٩٨٨: ١٥ - ١٦)..

وأشارت بعض الدراسات إلى أن الاتجاه الإيجابي لدى بعض الطلبة لممارسة سلوك الغش قد يكون عن سابق تصميم وقناعة بذلك، إذ أن كثيراً منهم يبدي فرحته بالغش والشعور بالسرور والنجاح والفوز والانتصار حينما يستطيع الحصول علي درجات بالغش، وكذلك شعوره بالزهو لأنه استغفل من حوله، وبأنه قد حقق إنجازاً دراسياُ دون أن يقدم مجهوداً مضنياً كما قدّم غيره من الطلبة الذين قضوا وقتهم في الدراسة واستذكار الدروس، والقضية هنا تكمن في أن هؤلاء الطلبة يُعدون ذلك مهارة وخبرة وحرفة، ولا يشعرون تجاهها بالندم، بل يشعرون بالارتياح النفسي وبأنهم أنجزوا شيئاً مستحيلاً لا يقدر عليه غيرهم (عسيري والشتري، ١٩٩٩).

(٢) الاتجاه نحو الغش الأخلاقي

كانت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة على عبارات هذا المحور، كما هو موضح في الجدول رقم (٤) الآتي:

**جدول رقم (٤)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول الاتجاه نحو الغش الأخلاقي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ | | | |
| ١٣ | الغاية تبرر الوسيلة مبدأ أساسي في حياتي. | ٨٦٨ | ٤٣,٤ | ٧٩٤ | ٣٩,٧ | ٣٣٨ | ١٦,٩ | ٢,٢٧ | ٠,٧٥٩ | متوسط |

**تابع/ جدول رقم (٤)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول الاتجاه نحو الغش الأخلاقي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ | | | |
| ١٥ | أساير الظروف في أي موقف حتى لو تخالف الأعراف لأجل تحقيق رغباتي. | ٩١٤ | ٤٥,٧ | ٦٨٨ | ٣٤,٤ | ٣٩٨ | ١٩,٩ | ٢,٢٦ | ٠,٧٣٤ | متوسط |
| ٢٠ | النفاق مع المعلم ليس غشاً | ٩٣٦ | ٤٦,٨ | ٤٧٢ | ٢٣,٦ | ٥٩٢ | ٢٩,٦ | ٢,١٧ | ٠,٦٩٧ | متوسط |
| ١٨ | أؤمن بأن الشخص ذا الوجهين يحقق أهدافه بسرعة. | ٧٢٤ | ٣٦,٢ | ٦٧٨ | ٣٣,٩ | ٥٩٨ | ٢٩,٩ | ٢,٠٦ | ٠,٨١١ | متوسط |
| ١٦ | لا مانع لدى من التخلي عن بعض القيم الأصيلة لتحقيق مصالحي الشخصية. | ٨٥٤ | ٤٢,٧ | ٣٤٦ | ١٧,٣ | ٨٠٠ | ٤٠,٠ | ٢,٠٣ | ٠,٦١٢ | متوسط |
| ١٣ | أؤمن بأن هناك كذباً أبيض وآخر أسود. | ٥٨٨ | ٢٩,٤ | ٦٣٨ | ٣١,٩ | ٧٧٤ | ٣٨,٧ | ١,٩١ | ٠,٨٢٠ | متوسط |
| ١٤ | أؤمن بالمقولة "إنني لا أكذب ولكنّي أتجمل". | ٣٤٠ | ١٧,٠ | ٧٢٢ | ٣٦,١ | ٩٣٨ | ٤٦,٩ | ١,٧٠ | ٠,٧٤٢ | متوسط |
| ١٩ | أتعامل مع الشخص الكذاب بنفس أسلوبه. | ٣٥٨ | ١٧,٩ | ٥٩٨ | ٢٩,٩ | ١٠٤٤ | ٥٢,٢ | ١,٦٦ | ٠,٧٦٤ | منخفض |
| ١٧ | لا أمانع في توظيف الدين لتحقيق مكاسب خاصة بي. | ٢١٠ | ١٠,٥ | ٤٣٨ | ٢١,٩ | ١٣٥٢ | ٦٧,٦ | ١,٤٣ | ٠,٦٧٥ | منخفض |
| الإجمالي | | ٪٣٢,٢ | | ٪٢٩,٩ | | ٪٣٧,٩ | | ١,٩٤٣ | | متوسط |

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أن اتجاه الطلبة نحو الغش الأخلاقي هو اتجاه بدرجة متوسطة، حيث جاءت إجاباتهم على عبارات هذا البعد بمتوسط حسابي إجمالي قدره (١,٩٤٣) يعادل نسبة (٦٤,٨٪)، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعاً للتصنيف الذي تم اعتماده لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وجاءت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة

على جميع العبارات بمتوسطات حسابية تقع في الشريحة (١,٤٣ - ٢,٢٧) وهي تقع في المستويين المنخفض والمتوسط لتصنيف قيم المتوسطات الحسابية.

والنتائج الواردة في الجدول تكشف عن أن نسبة (٣٢,٢٪) من أفراد العينة لديهم اتجاه قوي نحو الغش الأخلاقي، ونسبة (٢٩,٩٪) من أفراد العينة لديهم اتجاه متوسط نحو هذا النوع من الغش، بينما (٣٧,٩٪) من إجمالي العينة لديهم اتجاه ضعيف نحوه.

وهذا الاتجاه يظهر لدى الطلبة في قناعتهم ببعض المبادئ التي ترسخ لديهم قيم الانتهازية التي تسول لهم القيام بسلوك الغش؛ فقد أشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة لديهم قناعة بأن الغاية تبرر الوسيلة هو مبدأ أساسي في حياتهم، ويتخذه الكثير مسوغاً للقيام بأي عمل حتى لو يناقض الأعراف والمواثيق، طالما أن ذلك العمل يحقق لهم مكاسب ذاتية.

كما يظهر الاتجاه نحو الغش الأخلاقي لدى الطلبة في مسايرة الظروف في أي موقف حتى لو تخالف الأعراف لأجل تحقيق رغباتهم، كما يتخذون سبيل النفاق دربا لتحقيق مآربهم حيث يرون أن النفاق مع المعلم ليس غشا، ولعل هذا منشؤه إلى أنهم يرون أن الشخص ذا الوجهين يحقق أهدافه بسهولة، وقد تدفعهم الظروف في بعض المواقف للتخلي عن بعض القيم الأصيلة لتحقيق مصالحهم الشخصية، حيث أفادت النتائج أن نسبة منهم لا يمانعون في ذلك، وقد يلجؤون لتلك المظاهر لكون لديهم بعض القناعات بأن الغش قد يكون مسموحا لتسهيل حصولهم على المنافع والامتيازات حتى وإن كان بمخالفة الحقائق، إذ يرون أن هناك ما يسمى بالكذب الأبيض الذي يرون أنه مسوغ لتحقيق أهدافهم، وأن هناك نوع آخر من الكذب يسمى كذباً أسود، كما أن منهم من لديه قناعة بأن ما يقدمه من قول أو أدلة وأسانيد غير حقيقة للحصول على مكاسب شخصية إنما يأتي من المقولة "إنني لا أكذب ولكنني أتجمل"، وفي هذا إقرار ذاتي منه وقناعة بأن ما يقدمه من مخالفات للواقع ليس كذبا، وإنما هو نوع من التجمل الأخلاقي، الذي قد يحقق من خلاله

مكاسب ومنافع، وقد يكون لك تأثير سلبي على الآخرين الذين يتعاملون مع الناس بشفافية وتلقائية، دون تخوين.

كما أن اتجاه الطلبة للغش الأخلاقي قد يكون مبعثه أن منهم من لديه قناعة بأنه يجب أن يعامل البعض بمثل أسلوبه، حتى وإن كان هذا البعض غشاشا، أو أن سبيله في الحياة ملتو وغير واضح، فقد أشار البعض من الطلبة إلى أنهم يتعاملون مع الشخص الكذاب بنفس أسلوبه، وهذا منطق خطير، إذ يجب التعامل مع الشخص الكذاب بكل حسم ومحاسبة، وكشف لمآربه، حتى يرتدع، ويعدّل من سلوكه، ويعم الصدق المجتمع، وتصبح قيمة أخلاقية عليا في المجتمع، أما أن يكون الفرد لديه قناعة بأن يعامل الكذاب بالكذب أيضا، هنا سيسود الكذب المجتمع، وتصبح قيمة الكذب أساس للتعامل مع كثير من الناس ممن يتخذونه سبيلا لهم في تعاملاتهم اليومية.

وتأتي خطورة الغش الأخلاقي لدى الطلبة من أنه تعزيز لمظهر وسبيل خطير في الحياة، وهو سبيل التلون والخداع وادعاء التدين، إذا أشار البعض من أفراد العينة بأنه لا يمانع لديه من توظيف الدين لتحقيق مكاسب خاصة به، وهذا مسلك جد خطير في المجتمع، حينما يتذرع الفرد ببعض القيم الدينية حتى ينخدع الناس في توجهه الديني وسلامة مقصده، وهو يتخذ هذا المسلك ستاراً ليحقق به غير ما أقنع الناس به.

ولعل المبدأ الرئيس الذي يحكم سلوك الفرد في هذا المجال هو مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة" وهو مبدأ خطير يضرب بالمشروعية وحقوق الآخرين عرض الحائط، إذ يجب أن يقف طموح الفرد عند ما يتوافر له من إمكانات في ضوء الحقوق المشروعة، ومن خلال التنافس الشريف مع الآخرين، الذين يتاح لهم نفس الحقوق، وعلى الكل أن يبذل غاية جهده ويوظف طاقاته وإمكاناته للفوز بالمستحق وبالمشروع من هذه الحقوق، أما أن يسلك الفرد مسالك ودروب أيا كان نتيجتها وتأثيرها على حرمان الآخرين من حقوقهم في سبيل فوزهم بها، فهذا أمر خطير في المجتمع، سيجعل حب الذات والأنانية هدفاً رئيساً لدى أفراد المجتمع.

(٣) الاتجاه نحو الغش الاجتماعي

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على الأداة في المحور الخاص بالغش الاجتماعي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٥) الآتي:

**جدول رقم (٥)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول الغش الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ | | | |
| ٢٧ | يحقق لك الغش في بعض الأحيان القبول الاجتماعي للفرد. | ٩٢٦ | ٤٦,٣ | ٨٧٦ | ٤٣,٨ | ١٩٨ | ٩,٩ | ٢,٣٦ | ٠,٧١٢ | مرتفع |
| ٢٨ | تمارس سلوكيات الغش إذا لمست نقصاً في الرقابة القانونية. | ٩٦٠ | ٤٨,٠ | ٦٥٢ | ٣٢,٦ | ٣٨٨ | ١٩,٤ | ٢,٢٩ | ٠,٧٠٩ | متوسط |
| ٢٩ | الغش في التعامل مع الآخرين يساعد الفرد في تحقيق أهدافه. | ٩٨٦ | ٤٩,٣ | ٥٩٦ | ٢٩,٨ | ٤١٨ | ٢٠,٩ | ٢,٢٨ | ٠,٧٢٧ | متوسط |
| ٢١ | لا مانع من استغلال الغش لتحقيق مكانة اجتماعية عالية Á | ٩٧٤ | ٤٨,٧ | ٦٠٤ | ٣٠,٢ | ٤٢٢ | ٢١,١ | ٢,٢٨ | ٠,٦٢٨ | متوسط |
| ٢٢ | لا مانع من التحايل على القانون لتحقيق منفعة خاصة. | ٩٥٤ | ٤٧,٧ | ٦٥٦ | ٣٢,٨ | ٣٩٠ | ١٩,٥ | ٢,٢٨ | ٠,٦١٣ | متوسط |
| ٢٥ | ألجأ للغش لكسب المنافسة مع الآخرين في مواقف متعددة. | ٩٤٤ | ٤٧,٢ | ٦٧٦ | ٣٣,٨ | ٣٨٠ | ١٩,٠ | ٢,٢٨ | ٠,٦٠٥ | متوسط |
| ٢٤ | ضيق الحالة الاقتصادية تدفع الطلبة لسلوك الغش. | ٩٣٢ | ٤٦,٦ | ٦٣٤ | ٣١,٧ | ٤٣٤ | ٢١,٧ | ٢,٢٥ | ٠,٧٢٤ | متوسط |

**تابع/ جدول رقم (٥)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول الغش الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ | | | |
| ٢٦ | تلجأ للغش للحصول على حقوق لا تقدر على الحصول عليها. | ٩٤٤ | ٤٧,٧ | ٥٣٢ | ٢٦,٦ | ٥٢٤ | ٢٦,٢ | ٢,٢١ | ٠,٧٠٣ | متوسط |
| ٢٣ | لا عيب في أن يحقق الفرد أهدافه بخداع الآخرين. | ٨٢٢ | ٤١,١ | ٦٢٤ | ٣١,٢ | ٥٥٤ | ٢٧,٧ | ٢,١٣ | ٠,٥٤٩ | متوسط |
| ٣٠ | لا مانع من اللجوء للغش لكسب التنافس بين الأفراد. | ٨١٨ | ٤٠,٩ | ٦١٠ | ٣٠,٥ | ٥٧٢ | ٢٨,٦ | ٢,١٢ | ٠,٦٧٢ | متوسط |
| | الإجمالي | ٤٦,٣٪ | | ٣٢,٣٪ | | ٢١,٤٪ | | ٢,٢٤٨ | | متوسط |

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) أن اتجاه الطلبة نحو الغش الاجتماعي هو اتجاه بدرجة متوسطة، حيث جاءت إجاباتهم على عبارات هذا البعد بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٢,٢٤٨) يعادل وزن نسبي (٧٤,٩٪)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعاً للتصنيف الذي تم اعتماده لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وقد جاءت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات ضمن الفترة (٢,١٢ - ٢,٣٦) وهي تقع في المستويين المتوسط والمرتفع لتصنيف قيم المتوسطات الحسابية.

وجاءت إجاباتهم لتكشف عن أن نسبة (٤٦,٣٪) لديهم اتجاه قوى نحو ممارسة أساليب الغش الاجتماعي ومظاهره، كما تبين أن نسبة (٣٢,٣٪) لديهم اتجاه متوسط نحو الغش الاجتماعي، بينما اتضح أن نسبة (٢١,٤٪) من إجمالي العينة لديهم اتجاه ضعيف نحو الغش الاجتماعي.

وتكشف النتائج عن أن اتجاه الطلبة نحو الغش الاجتماعي، يظهر في

إقدامهم على مجموعة من السلوكيات التي يحاولون من خلالها تحقيق مكاسب اجتماعية، وأكثر ما يتمظهر هذا الاتجاه في السلوكيات المجتمعية التي يضعها ويفضلها ويتخذها سبيلاً له عند التعامل مع أفراد المجتمع، ومن أهمها الغش في التعامل مع الآخرين بخداعهم أو التدليس عليهم، والتعامل معهم بغير ما هو واقع وحقيقي، فذلك من وجهة نظر الطلبة يساعد الفرد في تحقيق أهدافهم، فالشاب لا يؤلمه أن يوقع آخراً في خطأ، ولا يؤنبه ضميره من جراء ذلك الفعل، فالمهم لديه تحقيق مسعاه ولو بخداع الآخرين وتزويدهم بمعلومات خاطئة، طالما أن ذلك سيحقق له مكاسب في حياته، وتحقيق مكانة اجتماعية متميزة ولو بغير حق، بل قد يصل الأمر إلى أن يتخذ ذلك سبيلاً مع الدولة، حينما يتحايل على القوانين المنظمة لحياة الناس في المجتمع والتي تحفظ للجميع حقوقه بالضوابط المشروعة، إذ لا مانع لدى البعض من الطلبة من التحايل على القانون لتحقيق منفعة خاصة به، وقد يلجأ الشاب للغش لكسب المنافسة مع الآخرين في مواقف متعددة، وربما يكون دافعه وراء ذلك ضيق الحالة الاقتصادية تدفع الطلبة لسلوك الغش،

يفسر اتجاه الطلبة للغش الاجتماعي، في ضوء قصور بعض أساليب التنشئة الاجتماعية لدى بعض الأسر، إذ إن بعضها لا زالت تشتمل علي العديد من القيم السلبية التي تمجد الحصول علي الأشياء التي يريدها الشخص بالقوة أو الحيلة، وأن بعض الطلبة يعد مثل ذلك التصرف من باب النباهة والرجولة. (عسيري والشتري، ١٩٩٩). فمن تلك الأساليب ما يدفع بعض الطلبة إلى تبني مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) لتحقيق القبول الاجتماعي، وأشارت إجابات الطلبة إلى هذه النتيجة حيث حازت العبارة " يحقق الغش القبول الاجتماعي للفرد" على أعلى التقديرات، ولعل هذه القناعة تفسر أسباب ارتفاع حجم الظاهرة.

وعلى الوالدين والقائمين على أمر التنشئة الاجتماعية غرس وتنمية قيمة احترام القانون وتقدير هيبته، وليكون هو السبيل القويم لنيل الحقوق والحفاظ عليها، فلو كل شخص سلك بطريقته وبما يمتلكه من قوة أو نفوذ لهلك الجميع ولضاعت حقوق كثير من الناس.

(٤) الاتجاه نحو الغش التجاري

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على الأداة في المحور الخاص بالغش التجاري، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٦) الآتي:

**جدول رقم (٦)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع "الاتجاه نحو الغش التجاري" مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ | | | |
| ٣٨ | لا ضير من التجارة في السلع المقلدة حيث ربحها مضمون | ٩٥٢ | ٤٧,٦ | ٨٧٢ | ٤٣,٦ | ١٧٦ | ٨,٨ | ٢,٣٩ | ٠,٧٢١ | مرتفع |
| ٣٩ | لا مانع من تقليد العلامات التجارية لتوفير المنتجات للناس | ٩٥٠ | ٤٧,٥ | ٨٦٠ | ٤٣,٠ | ١٩٠ | ٩,٥ | ٢,٣٨ | ٠,٧٤٠ | مرتفع |
| ٣٧ | لا ضير من بيع السلع قريبة انتهاء الصلاحية ففيه مكاسب مرتفعة | ٩٨٠ | ٤٩,٠ | ٦٣٦ | ٣١,٨ | ٣٨٤ | ١٩,٢ | ٢,٣٠ | ٠,٦٣٨ | متوسط |
| ٤٠ | التاجر الذكي من يستطيع إظهار الجيد في سلعته وإخفاء الردئ | ٩٦٠ | ٤٨,٠ | ٦٥٤ | ٣٢,٧ | ٣٨٦ | ١٩,٣ | ٢,٢٩ | ٠,٨٤٨ | متوسط |
| ٣٦ | من المقبول إضافة مواد قليلة الجودة في الصناعات لزيادة الربح | ٩١٨ | ٤٥,٩ | ٦٤٦ | ٣٢,٣ | ٤٣٦ | ٢١,٨ | ٢,٢٤ | ٠,٦٨٤ | متوسط |
| ٣٤ | لا ضرر من تقليد الماركات العالمية لزيادة الربح | ٨٠٨ | ٤٠,٤ | ٨١٢ | ٤٠,٦ | ٣٨٠ | ١٩,٠ | ٢,٢١ | ٠,٦٧٧ | متوسط |
| ٣١ | لا أهتم بمن يلجؤون لغش المنتجات التجارية. | ٥٣٠ | ٢٦,٥ | ٧١٢ | ٣٥,٦ | ٧٥٨ | ٣٧,٩ | ١,٨٩ | ٠,٦٨٤ | متوسط |

**تابع/ جدول رقم (٦)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع "الاتجاه نحو الغش التجاري" مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي**

| م | العبارة | الاختيارات | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق تماماً | | أوافق إلى حد ما | | لا أوافق | | | | |
| | | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ | | | |
| ٣٥ | ليس من الضروري أن يعاقب كل من يعين على الغش التجاري | ٥٤٦ | ٢٧,٣ | ٦٧٠ | ٣٣,٥ | ٧٨٤ | ٣٩,٢ | ١,٨٨ | ٠,٥٩٠ | متوسط |
| ٣٣ | أرى أن مطابقة السلع لمقاييس الجودة العالمية نوع من التزمت | ٥٥٠ | ٢٧,٥ | ٥٧٨ | ٢٨,٩ | ٨٧٢ | ٤٣,٦ | ١,٨٤ | ٠,٨٢٨ | متوسط |
| ٣٢ | لا ضير من إخفاء السلع من قبل التجار حتى يزيد سعرها | ١٠٨ | ٤,٥ | ٢٨٢ | ١٤,١ | ١٦١٠ | ٨٠,٥ | ١,٢٥ | ٥٤٣ | منخفض |
| الإجمالي | | ٣٦,٥٪ | | ٣٣,٦٪ | | ٢٩,٩٪ | | ٢,٠٦٧ | | متوسط |

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) أن اتجاه الطلبة نحو الغش التجاري هو اتجاه بدرجة متوسطة، حيث جاءت إجاباتهم على عبارات هذا البعد بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٢,٠٦٧) يعادل وزن نسبي (٦٨,٩٪)، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعاً للتصنيف الذي تم اعتماده لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، وقد جاءت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على جميع العبارات في الشريحة (١,٢٥ - ٢,٣٩) وهي متوسطات حسابية تقع في المستويين المتوسط والمرتفع لتصنيف قيم المتوسطات الحسابية.

وتوضح النتائج أن (٣٦,٥٪) من أفراد العينة لديهم اتجاه قوي نحو الغش التجاري، وأن (٣٣,٦٪) من أفراد العينة لديهم اتجاه متوسط نحو الغش التجاري، بينما كان (٢٩,٩٪) من إجمالي العينة لديهم اتجاه ضعيف نحو الغش التجاري.

ويتمثل اتجاه الطلبة نحو الغش التجاري في مجموعة من القناعات لديهم من أهمها: أن التجارة في السلع المقلدة ربحها مضمون، دون الالتفات إلى نقص الجودة، على الرغم من أن التجارة في السلع المقلدة يعد غشا تجاريا، حيث إنها لا تتمتع بنفس جودة السلع الأصلية، وأن ذلك يعد سرقة لامتيازات الشركات الكبرى صاحبة الحق في الماركات المسجلة، والتجارة في هذه السلع فيها إيهام للمشترى بأنها السلع الأصلية، وبالتالي فهي تباع بأسعار مرتفعة، وفي سبيل ذلك يتم تقليد العلامات التجارية، وقد يرى البعض بأن ذلك وسيلة لتوفير المنتجات للناس، وأنه لا ضرر من تقليد الماركات العالمية لزيادة الربح، والحقيقة غير ذلك، فالحقيقة إنه غش للناس وسرقة أموالهم مقابل بضاعة مقلدة وغير جيدة. كما يتمظهر اتجاه الطلبة نحو الغش التجاري في قناعته وإن كانت ليست كبيرة بأن بيع السلع قريبة انتهاء الصلاحية فيه ربح وفير، كما يتمثل في قناعتهم بأن التاجر الذكي هو من يستطيع إظهار الجيد في سلعته وإخفاء الردئ حتى لا يفطن لذلك المشتري، وأن من المقبول إضافة مواد قليلة الجودة في الصناعات لتقليل التكلفة وبالتالي زيادة الربح، وقد لا يهتم البعض بمن يلجؤون لغش المنتجات التجارية، أو قد يرون أنه ليس من الضروري أن يعاقب كل من يعين على الغش التجاري، وأن ضرورة مطابقة السلع لمقاييس الجودة العالمية يعد نوعا من التزمت، وأنه لا ضير من إخفاء السلع من قبل التجار في بعض الأحيان حتى يزيد سعرها، إذ يعد بعض الطلبة ذلك نوع من الذكاء في عملية التجارة، لكنه في الأصل استغلال للجمهور، ومحاولة للكسب المادي غير المشروع.

وإجمالاً يأتي ترتيب اتجاه الطلبة نحو أشكال الغش كما هو موضح في الجدول رقم (٧) الآتي:

**جدول رقم (٧)**

**المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو الغش بأنواعه المختلفة مرتبة تنازلياً**

| أنواع الغش | المتوسط الحسابي | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | ٢,٢٥٤ | متوسط | ١ |
| الغش الاجتماعي | ٢,٢٤٨ | متوسط | ٢ |
| الغش التجاري | ٢,٠٦٧ | متوسط | ٣ |
| الغش الأخلاقي | ١,٩٤٣ | متوسط | ٤ |
| الإجمالي | ٢,١٢٨ | متوسط | |

يتبين من الجدول رقم (٧) أن اتجاه الطلبة نحو الغش بأنواعه المختلفة هو درجة متوسطة في مجملها، حيث كان المتوسط الحسابي العام على المقياس هو (٢,١٢٨) من أصل (٣) درجات، وهذا يعادل نسبة مئوية قدرها (٧١٪)، وهذا يدل على ميل إيجابي نحو الغش بشكل عام. وأن أعلى متوسط حسابي لأبعاد مقياس اتجاه الطلبة نحو الغش جاء بُعد الاتجاه نحو (الغش الدراسي) حيث كان المتوسط الحسابي (٢,٢٥٤) من أصل (٣) درجات، بما يعادل نسبة (٧٥,١٣٪)، وجاء في المرتبة الثانية الاتجاه نحو (الغش الاجتماعي) بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٤٨) يعادل نسبة (٧٤,٩٣٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه نحو (الغش التجاري) بمتوسط حسابي (٢,٠٦٧) يعادل نسبة (٦٨,٩٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات البُعد الرابع وهو الاتجاه نحو (الغش الأخلاقي) بمتوسط حسابي قدره (١,٩٤٣) يعادل نسبة (٦٤,٧٧٪)، وجميعها متوسطات حسابية مستواها متوسط حسب المعيار الذي تم اعتماده لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ ومن تلك النتائج يتبين بصفة عامة أن اتجاه الطلبة نحو الغش بأنواعه المختلفة هو اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة تبعا للتصنيف الذي تم اعتماده لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي.

**نتائج السؤال الثاني ومناقشتها**

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نصّه: هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ونشأة الاتجاه نحو كل من الغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري؟ تم حساب معاملات الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو الغش الدراسي وكل من الغش الأخلاقي والاجتماعي والتجاري، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول رقم (٨) الآتي:

**جدول رقم (٨)**

**مصفوفة معاملات الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو الغش الراسي وأنواع الغش الأخرى**

| المرحلة | الغش الأخلاقي | الغش الاجتماعي | الغش التجاري |
|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | ٠,٧٨٣ ❖❖ | ٠,٨٧٥ ❖❖ | ٠,٧٩١ ❖❖ |

❖❖ دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٠١)

تشير النتائج في الجدول رقم (٨) إلى وجود ارتباط دال موجب ومرتفع بين تلك الاتجاهات، وكانت قيم معاملات الارتباط الخطي موجبة، وتقع في الفترة (٠,٦٦٥ - ٠,٨٢٢) التي تقع ضمن الدرجة القوية لتصنيف قيم معامل الارتباط الخطي. وهذا يكشف عن أن هناك علاقة ارتباط قوية بين ممارسة الطالب للغش الدراسي واتجاهه لممارسة أنواع الغش الأخرى، وأن اتجاه الطلبة نحو الغش الدراسي ينعكس بصورة مباشرة على نشأة الاتجاه نحو أنواع الغش الأخرى بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات، التي توصلت إلى أن الاتجاه نحو الغش الاجتماعي والغش الأخلاقي والتجاري تجمعهم الخلفية الاجتماعية الأخلاقية من ناحية، والقيام على التفاعل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين من ناحية أخرى، وقد يكون ذلك نابعاً مما لدى الفرد من قيم أخلاقية ودينية وسلوكية اجتماعية تتحكم في أساليب تعامله

مع الآخرين، حيث توصلت دراسة جوردان (Jordan, 2001) إلى أن الاتجاه نحو الغش الأكاديمي منبئ مهم بالنسبة لسلوك الغش بصفة عامة في سلوك الشخص. ودراسة (أبو النور ومحمد، ٢٠٠٣) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الغش الأكاديمي والاتجاه نحو كل من الغش الاجتماعي، والغش الأخلاقي، والغش التجاري.

وأشار أبو النور ومحمد (٢٠٠٣) إلى منطقية هذه النتيجة، ويتفق الباحثان الحاليان معهما في ذلك، حيث إن سلوك الغش الدراسي سلوك غير أخلاقي وشكل من أشكال السرقة، وأن ممارسته من قبل الطلبة، لتحقيق نجاحات زائفة مع هروبهم من العقاب قد يعزز لديهم الاتجاه نحو ممارسة أنواع الغش الأخرى في المجالات.

كما يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاه نحو الغش الدراسي وأنواع الغش الأخرى في المجتمع في ضوء أن الشخص الذي لديه قناعة بأن الغش وسيلة مشروعة لتحقيق الأهداف في بعض الأحيان، هذه المشروعية التي يمنحها الأفراد لممارسة الغش لها دلالاتها السيكولوجية؛ التي من خلالها يحاولون التخلص من الصراع الناتج عن اعتبار الغش أيا كان نوعه انحرافا أخلاقيا، وبإضفاء هذه المشروعية يقدم هؤلاء تبريرات لسلوك الغش بأشكاله المختلفة في شتى مجالات الحياة.

كما تفسّر هذه النتيجة في ضوء أن الشخص الذي اعتاد الغش في الاختبارات لا يستطيع فهم ذاته أو ضبطها، وغير قادر على فهم السلوك الصادر منه ولا النتائج المترتبة عليه ولا يستطيع تقييم ذاته وتقديرها، ولذلك يسهل عليه تبنى أي أسلوب غير سوى في حياته من أجل تحقيق أهدافه، كما قد ينشأ لديه رغبة وميل لتحقيق هذه الأهداف بسهولة دون تعب أو جهد، وبذلك يتكون لديه الاتجاه الايجابي للغش في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والدينية والأخلاقية (أبو النور ومحمد، ٢٠٠٣: ٤٧ - ٤٨).

وعلى ضوء ذلك يتبين أن الفرد الذي يسعى لممارسة الغش الدراسي

نتيجة لقناعات خاطئة لديه لأجل الحصول على مكاسب شخصية وإن كانت غير مشروعة هو فرد يتكون لديه اتجاهاً مرتفعا نحو بناء على مجموعة من التبريرات، المتمثلة في: لجوئه للكذب على الآخرين وخداعهم في سبيل تحقيق أهدافه، وتبرير تحقيق المكاسب والأرباح المادية بغض النظر عن مراعاة مصالح واحتياجات الآخرين، وعدم تردده في اللجوء لأي وسائل غير أخلاقية وغير مشروعة، وقبوله التخلي عن بعض القيم من أجل بلوغ المكانة الاجتماعية التي يطمح إليها، وهنا يلجأ لممارسة أنواع الغش الأخرى.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه بعض النظريات، منها نظرية تخطيط السلوك التي حددت عدد من المتغيرات للتنبؤ بالسلوك أولها هو الاتجاه نحو السلوك نفسه، وهذا يؤكد على أن سلوك الغش يتحدد بعدد من المتغيرات، من أهمها فكرة الفرد ومعتقداته عن السلوك الذي يقوم به، ولعل أهم ما يدفع الطلبة للغش هو اعتقادهم عن الغش وقناعاتهم به، حيث شاع بين الطلبة في بعض الأوساط التعليمية أن الغش في الاختبارات لا يخرج عن كونه مساعدة من جانب بعض الطلبة لبعضهم وأن هذا يعتبر سلوكاً سوياً (عسيري والشتري، ١٩٩٩).

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء أزمة القيم لدى الشباب، فالقيم هي عبارة عن مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها مجموعة من الأشخاص تعمل على توجيه دوافعهم ورغباتهم لتحقيق أهدافهم بأساليب مشروعة، فإذا كانت آراء الأفراد ومعتقداتهم غير منطقية وغير منظمة في ظل المشروعية المجتمعية، أصبح الفرد يعاني من أزمة في القيم وعدم احترام للقواعد والقوانين المنظمة لحياة الأفراد والمجتمعات؛ وبالتالي من المحتمل أن يسلك سلوكاً لا أخلاقيا ً ومنها الاتجاه الإيجابي نحو الغش (أبو النور ومحمد، ٢٠٠٣).

وهذه النتيجة قد تكون واقعية وطبيعية لدى من يقومون بالغش، حيث إن الأفراد الذين يعانون من أزمة في القيم ليس لديهم القدرة على تنظيم القيم

الشخصية (الذاتية) في نظام متناسق، كما لديهم صعوبات في فهم وإدراك القيم المختلفة أو الوعي بها، ويفتقرون إلى القيم الصحيحة، وبالتالي يميلون إلى الاتجاه للغش بأشكاله المختلفة، حيث لا يقتصر هذا الميل على مجال معين، بل يؤمنون بأهمية التسامح وعدم إدانة الغش في معظم الأحيان.

كما يمكن تفسير اتجاه الطلبة للغش بأنواعه المختلفة في ضوء ما تطرحه نظرية اللامعيارية في تفسير سلوك الغش في المجتمع، فاللامعيارية تعني انعدام القانون وضعف المعيار (أمين، ٢٠١٠). وينتج انعدام القانون أو القاعدة وضعف المعيار عندما يعجز بعض الأفراد عن تحقيق الأهداف التي تقرها الثقافة السائدة بالوسائل المشروعة، وذلك لعدم توافر الأسس والمقومات التي تُمكّن أولئك الأفراد من تحقيق الأهداف بالسبل المشروعة، وهنا يلجأ الفرد إلى مخالفة القواعد وعدم احترام القانون من خلال قناعته بذلك السلوك الذي قد يقدم في سبيله عدد من التبريرات؛ إذ إن سلوك الغش هو سلوك يخالف ما تنص عليه القوانين واللوائح التي تنظم الحياة المجتمعية. فهو بذلك لون من ألوان السلوك غير السوي. فقد يبرر الشخص سلوكه المتمثل في القيام بسلوك الغش بأنه نوع من التعاون، أو المساعدة، أو نوع من التسهيل في قضاء المصالح والحوائج، ولكنه لا يسمح بنفس السلوك إذا كان يسلب منه ما حصل عليه هو من الآخرين، أو من المنافع العامة في المجتمع. فهو يسمح لنفسه، ولا يبرر أن يؤخذ منه ما أخذه هو. وهكذا بالنسبة لعدد آخر من أنماط السلوك (فليه، ١٩٨٩: ٢٩).

## نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّه: هل يختلف اتجاه الطلبة الجامعيين بدولة الكويت نحو أنواع الغش (الدراسي، الأخلاقي، الاجتماعي، التجاري) تبعاً للمتغيرات (النوع، نوع الكلية، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)؟ تم استخدام عدد من أساليب الإحصاء الاستدلالي، التي تناسب طبيعة البيانات، لفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات العينة على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول أرقام (٩-١٦) الآتية:

**١ - بالنسبة لمتغير النوع**

تم استخدام اختبار (T.test) لحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة على المحاور المتعلقة بذلك في الأداة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٩) الآتي:

**جدول رقم (٩)**

**نتائج اختبار(ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول الاتجاه للغش بأنواعه المختلفة تبعاً لمتغير النوع**

| المحور | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | ذكر | ٨٣٠ | ١١,٥٤٥٨ | ٥,٣٣٤١٦ | ٠,٢١٧ | ١٩٩٨ | ٠,٨٢٨ | غير دالة |
| | أنثى | ١٧٧٠ | ١١,٥٩٧٤ | ٥,١٩٥٢٠ | | | | |
| الغش الأخلاقي | ذكر | ٨٣٠ | ٦,٨٩١٦ | ٣,٩٨١٩٠ | ٤,٩٥٢ | ١٩٩٨ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | أنثى | ١٧٧٠ | ٦,٠١٥٤ | ٣,٨٣٩١٢ | | | | |
| الغش الاجتماعي | ذكر | ٨٣٠ | ٥,٥٣٦١ | ٤,٦٧٨٨٨ | ٥,٠٨٥ | ١٩٩٨ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | أنثى | ١٧٧٠ | ٤,٥١٨٨ | ٤,٢٠٦٠٠ | | | | |
| الغش التجاري | ذكر | ٨٣٠ | ٦,٠٨٣١ | ٤,٥٥٠٣٨ | ٤,٥٦٢ | ١٩٩٨ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | أنثى | ١١٧٠ | ٥,١٩٤٠ | ٤,١٠٢٩٣ | | | | |

تظهر نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاههم لأنواع الغش (الأخلاقي - الاجتماعي - التجاري) تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)؛ حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح متوسطات أفراد العينة من مجموعة الذكور، إذ كانت متوسطاتهم الحسابية أعلى من مثيلاتها لدى الإناث، في هذه الأنواع. وهذا يعني أن أفراد العينة من الذكور لديهم اتجاه للغش (الأخلاقي، الاجتماعي، والغش التجاري) أكثر من اتجاه الإناث لتلك الأنواع من الغش.

بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة من الجنسين حول الاتجاه نحو الغش الدراسي، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الجنسين لديهم الاتجاه نحو الغش الدراسي بنفس الدرجة، الذي كشفت عنه النتائج السابقة أنه بدرجة متوسطة.

وهذه النتائج تتسق مع ما جاء في الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة؛ من أن الذكور لديهم اتجاهات للغش بأنواعه المختلفة أكثر من الإناث؛ حيث توصلت لتلك النتائج دراسات (Tibbetts, 1999؛ الزغاليل، ٢٠٠١؛ Whitley, 2001).

ولعل ذلك مرده إلى أن الفتيان هم أكثر اندماجاً في شتى مناحي الحياة في المجتمع وفعالياته عن الفتيات، وحيث إن طبيعة المجتمع الكويتي تفرض على الذكور مجموعة من الواجبات والنشاطات التي ينبغي تأديتها خارج المنزل أكثر من الفتيات، من هنا فهم أكثر احتكاكاً بغيرهم من أفراد المجتمع، وأكثر معايشة للواقع، كما أن الفتيان في مرحلة الشباب بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها ذوو طاقة فوارة وقوة إصرار على تحقيق أهدافهم حتى وإن كانت السبل المشروعة لذلك غير متاحة لهم في كثير من المواقف، ومن ذلك كله قد يقوم الذكور بسلوكيات تتسم بالغش والتدليس أو التحايل في بعض الأحيان، فمنهم من يلجأ لمسايرة الظروف في أي موقف حتى لو تخالف الأعراف لأجل تحقيق رغباته، ومنهم من صرح بأنه لا مانع لديه من التخلي عن بعض القيم الأصيلة لتحقيق مصالحه الشخصية، وهم يجدون في الواقع أن هناك بعض الشخصيات التي تتصدر المجالس والديوانيات أصبح لهم صيت ذائع وشهرة واسعة، بل ومكانة عالية في المجتمع، وقد يكون منهم من يسلكون مسالك غير صحيحة في حياتهم، فيتخذونهم قدوة، وذلك على عكس الفتيات التي لا تتعرض لتلك المواقف، حيث إن طبيعتها وطبيعة المجتمع الكويتي كمجتمع محافظ تحصر نطاق تعاملاتها اليومية في نطاق ضيق، ولا تتوافر لديها تلك الأساليب أو الطرائق التي يتخذها الفتيان لتحقيق مرادهم وغاياتهم. كما أن الفتيان منهم من يتجه للعمل التجاري، بغية تحقيق مكاسب مادية، وإن كان ذلك أمراً محموداً ومشروعاً، إلا أن البعض منهم قد يسلك مسلك الغش التجاري

بغية تحقيق الكسب السريع والربح الوفير، دون تقدير لقيمة المكسب الحلال، والبركة فيه، وأثر ذلك على حياته ومستقبله.

وتختلف تلك النتائج مع نتائج دراسات (سعد والصالح، ٢٠٠٠؛ Jordan, 2001؛ أبو النور ومحمد، ٢٠٠٣) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الغش.

**٢ - بالنسبة لمتغير نوع الكلية**

تم استخدام اختبار (T-test) لحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة على المحاور الخاصة بذلك، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) الآتي:

**جدول رقم (١٠)**

**نتائج اختبار(ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول اتجاهاتهم نحو أنواع الغش تبعا لمتغير نوع الكلية**

| المحور | نوع الكلية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | علمية | ٦٥٦ | ١١,٣٨٤ | ٢,٢٥٢٥٨ | ١,١٤١ | ١٩٩٨ | ٠,٢٥٤ | غير دالة |
| | علوم إنسانية | ١٣٤٤ | ١١,٦٦٩ | ٢,٢٥١٢٠ | | | | |
| الغش الأخلاقي | علمية | ٦٥٦ | ٦,٢٠٧ | ٤,٠٠٣٠٢ | ١,٣٦٨ | ١٩٩٨ | ٠,١٧١ | غير دالة |
| | علوم إنسانية | ١٣٤٤ | ٦,٤٦٢ | ٣,٨٨٠٣٩ | | | | |
| الغش الاجتماعي | علمية | ٦٥٦ | ٤,٨٨٧ | ٤,٤٨٥٣٧ | ٠,٣٧٩ | ١٩٩٨ | ٠,٧٠٥ | غير دالة |
| | علوم إنسانية | ١٣٤٤ | ٤,٩٦٧ | ٤,٤١٢٨٦ | | | | |
| الغش التجاري | علمية | ٦٥٦ | ٥,٨٢٠ | ٤,٦٥٢٣٠ | ١,٨٦٣ | ١٩٩٨ | ٠,٠٦٣ | غير دالة |
| | علوم إنسانية | ١٣٤٤ | ٥,٤٣٧ | ٤,١٣٧١٥ | | | | |

من الجدول رقم (١٠) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول الاتجاه للغش بأنواعه المختلفة، تعزى لمتغير نوع الكلية (علمية - علوم إنسانية) في جميع المحاور، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وهذا يعني أن أفراد العينة ممن

يدرسون في كليات علمية (علوم طبيعية) أو كليات تدرس العلوم الإنسانية لديهم نفس الاتجاهات نحو الغش بأنواعه المختلفة، وكشفت النتائج السابقة عن أن درجة اتجاه الطلبة للغش بأنواعه المختلفة هي درجة متوسطة في مجملها، استنادا إلى قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على المحاور المختلفة.

ومعنى ذلك أن التخصص الدراسي ونوع الكلية التي يدرس فيها الطالب ليس عاملاً مؤثراً في اختلاف مستوى اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ممارسة سلوك الغش؛ فقد أشارت النتائج إلى أن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الغش كان متوسطا، وعليه فاتجاهات الطلبة متشابهة، وأن الآراء حول تلك الاتجاهات بما تمثله من مظاهر وسلوكيات لا تختلف من كلية إلى أخرى.

**٣ - بالنسبة لمتغير مؤسسة التعليم العالي**

لتعرف مدى وجود فروق بين متوسطات أفراد العينة حول الاتجاه للغش بأنواعه المختلفة تعزى لمتغير مؤسسة التعليم التي يدرس فيها الطالب. تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA) لحساب قيم (ف) وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (١١) الآتي:

**جدول رقم (١١)**

**نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول الاتجاه نحو أنواع الغش المختلفة تبعاً لمتغير مؤسسة التعليم العالي التي يدرس فيها الطالب**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | بين المجموعات | ٨٩٨,٢٨١ | ٢ | ٤٤٩,١٤١ | ١٦,٥٣٦ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٥٤٢٤٢,١٦٧ | ١٩٩٧ | ٢٧,١٦٢ | | | |
| | المجموع | ٥٥١٤٠,٤٤٠ | ١٩٩٩ | | | | |
| الغش الأخلاقي | بين المجموعات | ٤٢٩,٧٠٢ | ٢ | ٢١٤,٨٥١ | ٤١,١٥٢ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٠٣١٧,٠١٦ | ١٩٩٧ | ١٥,١٨١ | | | |
| | المجموع | ٣٠٧٤٦,٧١٨ | ١٩٩٩ | | | | |

تابع/ جدول رقم (١١)

**نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول الاتجاه نحو أنواع الغش المختلفة تبعاً لمتغير مؤسسة التعليم العالي التي يدرس فيها الطالب**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الاجتماعي | بين المجموعات | ٤١٨,٧٨٤ | ٢ | ٢٠٩,٣٩٢ | ١٠,٧٤٦ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٨٩١٢,٢٥٤ | ١٩٩٧ | ١٩,٤٨٥ | | | |
| | المجموع | ٣٩٣٣١,٠٣٨ | ١٩٩٩ | | | | |
| الغش التجاري | بين المجموعات | ١٠٩٦,٥٦٥ | ٢ | ٥٤٨,٢٨٣ | ٣٠,٣٠٤ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٦١٣١,٤٩٧ | ١٩٩٧ | ١٨,٠٩٣ | | | |
| | المجموع | ٣٧٢٢٨,٠٦٢ | ١٩٩٩ | | | | |

تظهر نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) في الجدول رقم (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاههم للغش بأنواعه المختلفة تعزى لمتغير مؤسسة التعليم العالي التي ينتمي إليها الطالب، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في جميع المحاور؛ ومن ذلك يستدل على أن المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها الطالب لها تأثير على توجه الطالب وتكوين اتجاه للغش لديه. ولتعرف اتجاهات الفروق لصالح أي من تلك المؤسسات، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) الآتي:

**جدول رقم (١٢)**

**نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمتوسطات أفراد العينة حول اتجاهات طلبة الجامعي الكويتي نحو أنواع الغش تبعاً لمؤسسة التعليم التي يدرس فيها الطالب**

| المحور | المؤسسة (I) | المؤسسة (J) | الفروق بين المتوسطين | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | التطبيقي | الجامعة | ١,١٤١٩٣ | ٠,٠٠٠ |
| | الخاصة | | ١,٥٩٠٩٨ | ٠,٠٠٠ |

تابع/ جدول رقم (١٢)

**نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمتوسطات أفراد العينة حول اتجاهات طلبة الجامعي الكويتي نحو أنواع الغش تبعاً لمؤسسة التعليم التي يدرس فيها الطالب**

| المحور | المؤسسة (I) | المؤسسة (J) | الفروق بين المتوسطين | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الغش الأخلاقي | التطبيقي | الجامعة | ٠,٨٦٢٧٦ | ٠,٠٠٠ |
| | الخاصة | | ١,٠٢٨٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| الغش الاجتماعي | التطبيقي | الجامعة | ٠,٨٢٧٥٦ | ٠,٠٠١ |
| الغش التجاري | الجامعة | الخاصة | ١,٣٢٣٢٧ | ٠,٠٠٠ |
| | التطبيقي | الخاصة | ٢,٠٧٣٢٨ | ٠,٠٠٠ |

من الجدول رقم (١٢) يتضح أن الفروق بين آراء أفراد العينة نحو الاتجاه للغش (الدراسي - الأخلاقي - الاجتماعي)، قد تركزت بين متوسطات الطلبة الذين يدرسون في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وفي الجامعات الخاصة من ناحية، ومتوسطات الطلبة الذين يدرسون في جامعة الكويت من ناحية أخرى، وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى. أي أن الطلبة الذين يدرسون في معاهد وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكذلك الذين يدرسون في الجامعات الخاصة، لديهم اتجاهات للغش الدراسي، والغش الاجتماعي، والغش الأخلاقي، أكثر من اتجاه الطلبة الذين يدرسون في جامعة الكويت.

وقد يرجع ذلك إلى ضعف القواعد التي تحد من انتشار الغش الدراسي، واختلافها بين كليات ومعاهد الهيئة والجامعات الخاصة عن القواعد المتبعة في كليات جامعة الكويت، وبالتالي تختلف الاتجاه للغش تبعاً لإمكانية القيام به في المحيط الجامعي من مؤسسة لأخرى. ولا شك أن الغش الدراسي يرتبط بنشأة الاتجاه نحو أشكال الغش الأخرى، ولذا قد يعزى الاختلاف حول الاتجاه نحو الغش بين الطلبة في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.

ومن نتائج اختبار شيفيه يتضح أن الفروق في الاتجاه نحو الغش التجاري قد تركزت بين مجموعة الطلبة الذين يدرسون في جامعة الكويت والهيئة العامة

للتعليم التطبيقي والتدريب من ناحية، والذين يدرسون في الجامعات الخاصة من ناحية أخرى، وكانت الفروق لصالح متوسطات الطلبة الذين يدرسون بالجامعة والهيئة، وقد يكون مرجع ذلك أن معظم الطلبة الذين يدرسون في جامعة الكويت، وفي كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، يحملون الجنسية الكويتية، والطلبة الكويتيون بما يتوافر لهم من موارد مالية قد يتجهون للعمل في بعض الأعمال التجارية، وقد يكون آباؤهم ممن يعملون في المجال التجاري، وبالتالي يكون لهم اتجاه وتطلع نحو العمل التجاري على خلاف الطلبة الذي يدرسون في الجامعات الخاصة، إذا غالبيتهم من غير الكويتيين ممن لا يتوافر لهم ذلك؛ وقد لا يكون عمل ذويهم في المجال التجاري، وقد يكون في اتجاه الطلبة للعمل في التجارة ما يدفع لممارسة أساليب الغش التجاري الذي يبغون من ورائه ربحاً سريعاً، ولديهم بعض المبررات التي يمكن أن تزيد من حصيلتهم من الربح المادي، ولذا يكون لديهم اتجاه نحو الغش التجاري أكثر من غيرهم. ممن يدرسون في الجامعات الخاصة الذين غالبيتهم ممن لا يحملون الجنسية الكويتية، وليس لهم توجهات للعمل التجاري، لعدم توافر متطلبات ذلك.

**٤ - بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأب**

تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA) لحساب قيم (ف) وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (١٣) الآتي:

**جدول رقم (١٣)**

**نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول أنواع الغش تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | بين المجموعات | ٢١٥,٨٥٣ | ٥ | ٤٣,١٧١ | ١,٥٦٧ | ٠,١٦٦ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٥٤٩٢٤,٥٩٥ | ١٩٩٤ | ٢٧,٣٤٥ | | | |
| | المجموع | ٥٥١٤٠,٤٤٨ | ١٩٩٩ | | | | |

**تابع/ جدول رقم (١٣)**

**نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول أنواع الغش تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الأخلاقي | بين المجموعات | ٨٧,٧٧٩ | ٥ | ١٧,٥٥٦ | ١,١٤٢ | ٠,٣٣٦ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٠٦٥٨,٩٣٩ | ١٩٩٤ | ١٥,٣٧٦ | | | |
| | المجموع | ٣٠٧٤٦,٧١٨ | ١٩٩٩ | | | | |
| الغش الاجتماعي | بين المجموعات | ٣١٢,١٨٣ | ٥ | ٦٢,٤٣٧ | ٣,١٩١ | ٠,٠٠٧ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٩٠١٨,٨٥٥ | ١٩٩٤ | ١٩,٥٦٨ | | | |
| | المجموع | ٣٩٣٣١,٠٣٨ | ١٩٩٩ | | | | |
| الغش التجاري | بين المجموعات | ١٢١٦,٦٣٧ | ٥ | ٢٤٣,٣٢٧ | ١٣,٤٧٣ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٦٠١١,٤٢٥ | ١٩٩٤ | ١٨,٠٦٠ | | | |
| | المجموع | ٣٧٢٢٨,٠٦٢ | ١٩٩٩ | | | | |

من خلال الجدول رقم (١٣) الذي يبين نتيجة اختبار (ONE WAY ANOVA) يتبين أنه توجد فروق بين آراء أفراد العينة المعبرة عن اتجاههم للغش تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؛ في الأنواع (الغش الاجتماعي، الغش التجاري)، حيث كانت قيم (ف) دالة عند مستوى (٠,٠٥) في هذه الأنواع، وهذا يعني أن آراء أفراد العينة تختلف حول الاتجاه لهذه الأنواع من الغش تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب. ومن ذلك يستدل على أن مستوى تعليم الأب يؤثر على درجة اتجاه الطلبة نحو الغش الاجتماعي والغش التجاري.

ولتعرف اتجاهات الفروق بين الطلبة بحسب مستوى تعليم الأب في الاتجاه نحو سلوك الغش الاجتماعي والغش التجاري، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٤) الآتي:

**جدول رقم (١٤)**

**نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات أفراد العينة اتجاهات الطلبة الجامعيين نجو الغش الاجتماعي والغش التجاري تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب**

| المحور | المستوى التعليمي (I) | المستوى التعليمي (J) | الفروق بين المتوسطين | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الغش الاجتماعي | لا يقرأ ولا يكتب | دبلوم | ٢,١٨٨٦١ | ٠,٠٤٦ |
| | | جامعي | ١,٧٧٦٥١ | ٠,٠٤٩ |
| الغش التجاري | لا يقرأ ولا يكتب | دبلوم | ٢,٣٣٤٧٢ | ٠,٠٢٥ |
| | | جامعي | ٢,٦٣٤٩٢ | ٠,٠٠٣ |
| | | دراسات عليا | ٤,١٠٦٦٧ | ٠,٠٠٠ |
| | أقل من ثانوي | جامعي | ١,٤٠٥٣٩ | ٠,٠٠١ |
| | | دراسات عليا | ٢,٨٧٧١٤ | ٠,٠٠٠ |
| | ثانوي | دراسات عليا | ٢,١٢١٧٤ | ٠,٠٠٠ |

الجدول رقم (١٤) يبين أن الفروق بين اتجاهات الطلبة لممارسة أساليب الغش الاجتماعي والغش التجاري تبعا لمستوى تعليم الأب، قد تركزت بين الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم في المستويات الدنيا (لا يقرأ ولا يكتب، أقل من ثانوي، ثانوي)، والذين كانت مستويات تعليم آبائهم (دبلوم، جامعي، دراسات عليا)، وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى. وهذا يعني أن الطلبة الجامعيين، الذين تتركز المستويات التعليمية لآبائهم في المستويات (لا يقرأ ولا يكتب - أقل من ثانوي - ثانوي) لديهم اتجاه للغش الاجتماعي والغش التجاري أكثر من قرنائهم ممن وصل آبائهم لمستويات تعليمية أعلى (دبلوم - جامعي - دراسات عليا)، وقد يكون مرجع ذلك إلى أن الآباء الحاصلين على مؤهلات تعليمية أعلى، لديهم مستويات عالية من الثقافة والفهم، ولديهم القدرة على تنشئة أبنائهم تنشئة اجتماعية جيدة، تحصنهم من الوقوع في دائرة ممارسة سلوك الغش، مما يؤثر على عدم توجههم لممارسة سلوك الغش أو القيام به في النطاق الاجتماعي، وفي الممارسات التجارية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن بعض الأسر ذات الثقافة العلمية الأقل من الدبلوم قد لا تهتم عندما يخبرهم أبنائهم بأنهم قد أقدموا علي الغش في العديد من المجالات. وتعد هذه النتيجة خطيرة إلى حد ما حيث تكشف أن أساليب التنشئة الاجتماعية لدى بعض الأسرة ذات المستويات التعليمية المحدودة لا زالت تشتمل علي العديد من القيم السلبية التي تمجد الحصول علي الأشياء التي يريدها الشخص بالحيلة وأن مثل ذلك التصرف يُعد من باب النباهة والرجولة.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ارتباط مهنة الأب وتأثيرها على اتجاه الأبناء للغش خاصة حينما تكون وظائفهم ليست وظائف عليا، أنهم يعملون بالتجارة أو في قطاع الأعمال، وبالتالي تسيطر عليهم بعض القيم التجارية والاجتماعية المرتبط بتنمية المكاسب المادية وتقليص حجم الخسائر باتباع العديد من الممارسات التي قد تكون بعضا منها مرتبطة ببعض القيم السلبية، وهنا قد يقلدهم أبنائهم فيها من خلال المحاكاة، والتقليد، ونمو روح التنافس المرتبط بالحصول على المكاسب مهما كانت الطرق لذلك.

**٥ - بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأم**

تم استخدام اختبار (ONE WAY ANOVA) لحساب قيم (ف) وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (١٥) التالي:

**جدول رقم (١٥)**

**نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول اتجاههم لأنواع الغش تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | بين المجموعات | ٦٥٨,٣٨٠ | ٥ | ١٣١,٦٧٦ | ٤,٨١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٥٤٤٨٢,٠٦٨ | ١٩٩٤ | ٢٧,٣٢٣ | | | |
| | المجموع | ٥٥١٤٠,٤٤٨ | ١٩٩٩ | | | | |

**جدول رقم (١٥)**

**نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول اتجاههم لأنواع الغش تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة الإحصائية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الغش الأخلاقي | بين المجموعات | ٢٩٠,٢٨٦ | ٥ | ٥٨,٠٥٧ | ٣,٨٠١ | ٠,٠٠٢ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٠٤٥٦,٤٣٢ | ١٩٩٤ | ١٥,٢٧٤ | | | |
| | المجموع | ٣٠٧٤٦,٧١٨ | ١٩٩٩ | | | | |
| الغش الاجتماعي | بين المجموعات | ٣٨١,٧٦٢ | ٥ | ٧٦,٣٥٢ | ٣,٩٠٩ | ٠,٠٠٢ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٨٩٤٩,٢٧٦ | ١٩٩٤ | ١٩,٥٣٣ | | | |
| | المجموع | ٣٩٣٣١,٠٣٨ | ١٩٩٩ | | | | |
| الغش التجاري | بين المجموعات | ٨٨٤,٣٧٢ | ٥ | ١٧٦,٨٧٤ | ٩,٧٠٤ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٦٣٤٣,٦٩٠ | ١٩٩٤ | ١٨,٢٢٧ | | | |
| | المجموع | ٣٧٢٢٨,٠٦٢ | ١٩٩٩ | | | | |

من خلال الجدول رقم (١٥) الذي يبين نتيجة اختبار (ONE WAY ANOVA) يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو جميع أنواع الغش (الدراسي، الأخلاقي، الاجتماعي، التجاري) حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني أن آراء أفراد العينة تختلف حول الاتجاه نحو الغش والقيام بسلوك الغش في المحيط الجامعي وخارجه تبعاً لمستوى تعليم الأم.

ولتعرف اتجاهات الفروق لصالح أي المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٦) الآتي:

**جدول رقم (١٦)**

**نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات أفراد العينة حول اتجاهات الطلبة نحو أنواع الغش المختلفة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم**

| المحور | المستوى التعليمي (I) | المستوى التعليمي (J) | الفروق بين المتوسطين | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الغش الدراسي | جامعي | ثانوي | ١,٢٣٩٤٨ | ٠,٠١٢ |
| الغش الأخلاقي | جامعي | ثانوي | ٠,٨٢١٩١ | ٠,٠٤١ |
| الغش الاجتماعي | لا تقرأ ولا تكتب | ثانوي | ١,٤٢٦٣٧ | ٠,٠٣٤ |
| الغش التجاري | لا تقرأ ولا تكتب | ثانوي | ١,٩٦٤٤٩ | ٠,٠٠٠ |
| | | دبلوم | ١,٨١١٩٣ | ٠,٠٠٢ |
| | | جامعي | ٢,٢٣١١٩ | ٠,٠٠٠ |
| | أقل من ثانوي | ثانوي | ١,٠٢٤٥٣ | ٠,٠٤٢ |
| | | جامعي | ١,٢٩١٢٣ | ٠,٠٠١ |

من الجدول رقم (١٦) يتضح أن الفروق في اتجاهات الطلبة نحو الغش (الدراسي، الأخلاقي) قد تركزت بين الطلبة ممن تنحصر المستويات التعليمية لأمهاتهم في مستوى التعليم الجامعي، وبين الطلبة ممن حصلت أمهاتهم على مؤهل ثانوي فقط، وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى (الجامعي)؛ وهذا يعني أن الطلبة الذين ترتفع المستويات التعليمية لأمهاتهم يتجهون للغش الدراسي والغش الأخلاقي أكثر من غيرهم، وقد يكون الاتجاه نحو الغش الدراسي مبعثه الضغوط الأسرية على الأبناء للتفوق والامتياز ليحذو حذوهم والحصول على الدرجات العليا، وقد لا يبذل الطالب مجهوداً يتناسب مع المستوى المأمول، وقد يشعر أنه سيكون في موقف محرج ينال فيه من التقريع والتوبيخ والتهديد بمنع الامتيازات من قبل الأمهات، هنا قد يلجأ الطالب للغش الدراسي على أمل تحقيق مستوى مرضي من النجاح لأمه التي تطالبه بذلك، على العكس من الأمهات ممن يقع مستوى تعليمهن في المستويات الأدنى من الجامعي. ويرتبط ذلك بالاتجاه إلى الغش الأخلاقي فالطلبة قد أشاروا في إجاباتهم إلى أن قطاعاً

عريضاً منهم لديه قناعة كبيرة بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وأنه يعد مبدأ أساسياً في حياتهم، ومن هذا المنطلق فهم يسايرون الظروف في أي موقف حتى لو تُخالف الأعراف لأجل تحقيق رغباتهم، كما أشار قطاع عريض أيضا بأنه لا مانع لديه من التخلي عن بعض القيم الأصيلة لتحقيق المصالح الشخصية، بل قد يصل الأمر إلى توظيف الدين لتحقيق مكاسب خاصة بهم.

كما تبين أن الفروق بين اتجاهات الطلبة نحو الغش الاجتماعي والغش التجاري قد تركزت بين الطلبة ممن تنحصر المستويات التعليمية لأمهاتهم في مستوى التعليم أقل من الثانوي وممن لا يقرؤون ولا يكتبون، وبين الطلبة ممن حصلت أمهاتهم على مؤهل ثانوي أو جامعي، وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى (لا تقرأ ولا تكتب - أقل من الثانوي)؛ وهذا يعني أن الأمهات من ذوات المستويات التعليمية الدنيا يتجه أبناؤهن إلى الغش الاجتماعي والغش التجاري أكثر من الطلبة الذين تنتمي أمهاتهم للحاصلات على مؤهلات تعليمية عليا، ولعل هذا مرجعه إلى أن هؤلاء الأمهات قد يكنَّ متزوجات من رجال مستوياتهم التعليمية أيضاً ليست على المستوى الجامعي وما بعده، وقد يكونوا ممن يعملون في قطاع التجارة والأعمال، وبالتالي تطغي القيم الاقتصادية المتعلقة بالربح وتحقيق المكاسب على نمط الأسرة في التعامل مع كافة القضايا الحياتية، ومن خلال نموذج القدوة والمحاكاة والتقليد يحاول الأبناء اتباع نفس السلوكيات، التي قد يكون منها محاولات تحقيق المكاسب المادية الوفيرة، حتى لو كانت السبل لذلك فيها بعض من الأساليب التي تتسم بالغش، فهناك قطاع كبير من الناس يظن أن هذه المسالك نوع من العبقرية الاقتصادية.

## خلاصة نتائج الدراسة

أفرزت الدراسة مجموعة النتائج الآتية:

* اتجاه الطلبة نحو ظاهرة الغش في المجتمع بأنواعه المختلفة، هو اتجاه إيجابي وبدرجة متوسطة في مجملها، بما يعادل نسبة مئوية قدرها (٧١٪).

* أقوى اتجاه نحو الغش كان الاتجاه نحو (الغش الدراسي)، يليه الاتجاه نحو (الغش الاجتماعي)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه نحو (الغش التجاري)، ثم الاتجاه نحو (الغش الأخلاقي).

* بالنسبة لمتغير النوع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاههم لأنواع الغش (الأخلاقي - الاجتماعي - التجاري)، تعزى لمتغير النوع في أنواع الغش، لصالح أفراد العينة من مجموعة الذكور. وهذا يعني أن أفراد العينة من الذكور لديهم اتجاه للغش (الأخلاقي، الاجتماعي، والغش التجاري) أكثر من الإناث. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة من الجنسين حول الاتجاه نحو الغش الدراسي.

* بالنسبة لمتغير نوع الكلية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول الاتجاه للغش بأنواعه المختلفة، تعزى لمتغير نوع الكلية في جميع الأنواع المذكورة، أي أن نوع الكلية التي يدرس فيها الطالب ليس عاملاً مؤثراً في اتجاه الطلبة نحو الغش.

* بالنسبة لمتغير مؤسسة التعليم العالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات الطلبة للغش تعزى لمتغير مؤسسة التعليم العالي في جميع المحاور؛ وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين يدرسون في التعليم التطبيقي الجامعات الخاصة في الأنواع (الغش الدراسي، الغش الأخلاقي، الغش الاجتماعي)، بينما كانت الفروق في متوسطات الطلبة نحو الاتجاه للغش التجاري كانت لصالح طلبة جامعة الكويت.

* بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأب: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات الطلبة للغش تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؛ في الأنواع (الغش الاجتماعي، الغش التجاري)، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم في المستويات الدنيا (لا يقرأ ولا يكتب، أقل من ثانوي، ثانوي).

* بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأم: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الغش (الدراسي، الأخلاقي) لصالح الطلبة ممن مستوى تعليم أمهاتهم (الجامعي). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الغش الاجتماعي والغش التجاري لصالح الطلبة الجامعيين ممن مستوى تعليم أمهاتهم (لا تقرأ ولا تكتب - أقل من الثانوي).

## التوصيات

على ضوء النتائج التي أفرزتها الدراسة، نوصى بالآتي:

- ينبغي إعداد مجموعة من البرامج الأسرية والندوات والمحاضرات، من قبل الوزارات المعنية، للتأكيد على دور الأسرة في مواجهة تنامي ظاهرة الغش، وتدريب الأمهات بشكل خاص على كيفية تربية أبنائهن على الأمانة، وكيفية الاعتماد على النفس. وتدريبهم على كيفية توفير البيئة المنزلية المناسبة لاستذكار الطلاب دروسهم، ومتابعة الطلبة حتى لا يتجهوا لإعداد وسائل الغش في المنزل.

- توعية الطلبة في كافة المؤسسات التعليمية أثناء العام الدراسي، وقبل أداء الاختبارات بخطورة ارتكاب سلوك الغش لعواقبه السيئة علي الطالب نفسه والمجتمع.

- تفعيل دور رعاية الشباب في عمل برامج إرشادية لخفض وتعديل اتجاه الطلبة نحو الغش بأشكاله المختلفة وتهيئتهم نفسياً للاختبارات، وخفض مستويات الانزعاج وقلق الاختبار لديهم قبل الاختبارات.

- مراعاة الإيجاز والتركيز في الواجبات المنزلية التي يكلف بها الطلبة وأن تتناسب مع المدى الزمني المطلوب إنجازها فيه، حتى لا يضطر إلى الاستعانة بغيره لإنجازها، والغش من الغير.

- العمل على تطوير المقررات الدراسية، وأسلوب عرضها بحيث يتم إزالة الحشو فيها وأن يراعي فيها قدرات الطلاب واهتماماتهم. والاهتمام بتنويع طرق التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- خفض أعداد الطلبة في قاعات الامتحانات مع زيادة عدد المراقبين داخل لجان الامتحانات.
- أن يكون هناك فاصل زمني كافٍ بين مواد الاختبار.
- تطبيق القوانين والأحكام الخاصة بالغش في المجتمع بصفة عامة على كل من يلجأ لممارسة سلوك الغش بكل صرامة، و دون تهاون في تنفيذ العقوبة.
- على وسائل الإعلام المختلفة توضيح مخاطر الغش وآثاره السيئة على الفرد والمجتمع، من خلال نشر المقالات، وعمل البرامج الثقافية، والحوارات، وكذلك الأعمال الفنية التي تؤكد قيم المجتمع الكويتي الأصيلة، وتوضح الآثار السلبية للغش على الفرد والمجتمع.
- تفعيل رسالة المسجد في توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام، وذلك من خلال الخطب المنبرية والندوات والمحاضرات وتوزيع الموشورات والكتيبات التي تبين ذلك.

## المقترحات

استكمالا لتلك التوصيات نقترح:

- إجراء دراسات للوقوف على أسباب الغش لدى طلبة التعليم العالي، وكذلك طلبة مراحل التعليم قبل الجامعي.
- إجراء دراسات حول اتباع أساليب لتقويم الطالب من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالكويت، وعدم الاقتصار على الاختبارات في عملية التقويم.

# Attitudes Toward Academic Cheating Among A Sample of Higher Education Students in Kuwait and its Relationship to Their Attitudes Toward Some Other Forms of Cheating in the Community

**Prof. Abdul Rahman A. Alahmad**
College of Education - Kuwait University
Kuwait

**Dr. Wafqi H. Abou Ali**
Moe - State of Kuwait

## Abstract

**The study aims to explore the attitudes of the higher education students in the State of Kuwait towards the academic, ethical fraud, social fraud, business fraud and to identify the type of relationship between the trend of academic cheating towards other forms of fraud. Therefore, a questionnaire is applied on a sample which involves 2000 students from the higher education institutions in Kuwait in the first semester of the academic year 2013/2014.**

**The results revealed that students' attitudes towards cheating of various types in the community, is a positive trend with a medium degree. There were significant differences between the means scores in the sample about their direction towards fraud (ethical, social, business) , due to for males.**

**The variable of the higher education institute gender results come favoring the applied education students and private universities, whereas differences have been found in the students means towards the direction of business fraud for Kuwait university students.**

**In addition, significant differences have been found between the means scores trends of university students on fraud due to father's educational level variable; for the benefit of the students whose parents' education levels (Secondary or less) and for the benefit of students who are educated by their mother (University).- While, the results showed that there are no significant differences between the means scores of the respondents about the trend for various types of fraud, due to the variable of the college type.**

# المراجع


١ - أبو النور، محمد عبد التواب معوض ومحمد، سيد عبد العظيم (٢٠٠٣). مدى إسهام بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في نشأة الاتجاه نحو بعض أشكال الغش لدى عينة من طلبة الجامعة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع: الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري، دولة الكويت: ١٣-١٥ ديسمبر.

٢ - أبو حطب، فؤاد (٢٠٠٦). القدرات العقلية، ط ٦. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٣ - الأعرجي عاصم والأعرجي، عامر (٢٠٠٣). الفساد الإداري، وعلاقته بالغش خلال سني الدراسة (منظور ميداني). **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين، ع٤، مج٤، ديسمبر، ١٠٥-١٣٢.

٤ - حمدان، محمد زياد (١٩٨٩). **الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية. ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه**. الأردن، عمان: دار التربية الحديثة، سلسلة المكتبة التربوية السريعة.

٥ - خليفة، عبد القادر حسن (١٩٩٤). الغش في الامتحانات مدخل لفهم دوافعه الاجتماعية في ضوء تصورات الأسرة لوظيفة التعليم. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٥، ٧١-٩١.

٦ - دودين، حمزة (٢٠٠٦). **مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها: الغش، واستراتيجيات تقديم الاختبارات، وقلق الاختبار**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٧ - ردادي، زين حسن (٢٠٠٠). العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة الجامعة (دراسة استطلاعية). **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**: العلوم التربوية، ١٣، ٣-٤٦.

٨ - الزغاليل، أحمد سليمان (٢٠٠١). الغش الأكاديمي في الجامعة والاختلاف في الاتجاهات العامة للطلبة نحو ذلك تبعا لمتغيرات الكلية والجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٧٥-١١٠.

٩ - سعد، علي والصالح، غسان (٢٠٠٠). اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني، دراسة ميدانية. **المجلة** العربية للتربية، ٢٠(١)، ربيع الأول ١٤٢١هـ - يونيه، ١٥٩-١٩٨.

١٠- سيد أحمد، شكري والمغيصيب، عبد العزيز عبد القادر (١٩٨٨). سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى بعض طلبة التعليم العالي. **مجلة دراسات في علم النفس**، مركز الدراسات النفسية، جامعة قطر، السنة ٢٤، ١١٠-١٦١.

١١- الشربيني، هانم أبو الخير (٢٠٠٥). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، ٥٩، الجزء الثاني، سبتمبر، ٣٤٥- ٣٨٢.

١٢- عبد الحميد، جابر والخضري، سليمان (٢٠٠٤). **بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي، دراسات في علم النفس التربوي**. القاهرة: عالم الكتب.

١٣- عسيري، عبد الرحمن محمد والشتري، عبد العزيز حمود (١٩٩٩). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب دراسة تطبيقية علي الطلبة الجامعيين، **المجلة التربوية**، ١٤ (٥٣)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٠١-١٥٠.

١٤- فليه، فاروق عبده (١٩٨٩). **ظاهرة الغش في الامتحانات: التشخيص والعلاج**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٥- الكندري، جاسم وآخرون (١٩٨٩). قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت. **المجلة التربوية**، ٦(٢٢)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

١٦- الكندري، لطيفة حسين (٢٠١٠). **ظاهرة الغش في الاختبارات وأسبابها**

**وأشكال الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.** بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، برقم BE-09-32.

١٧- محمد، عادل عبد الله (١٩٩٠). دراسة لبعض أبعاد الشخصية المرتبطة بالغش في الامتحانات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالكويت. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ٥(١٣)، ١٥٧-١٨٦.

١٨- مراد، صلاح وهادي، فوزية (٢٠٠٢). **طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها**. الكويت: دار الكتاب الحديث.

١٩- وزارة التربية بالكويت (١٩٨٤). **ظاهرة الغش في الامتحانات في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت.**

٢٠- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٩٨٧): **ظاهرة الغش في الامتحانات بكليات ومراكز الهيئة**، مطبوعات الهيئة.

21 - Al-Omari, A.A., Qablan, A. M., & Qaraeen, K. A. (2009). Academic dishonesty among students at the Hashemite University in Jordan. **The Educational Journal**, University of Kuwait, 23(91), 11-41.

22 - Anderman, E. M., Griesinger, T. & Westerfield, G., (1998). Motivation and cheating during early adolescence. **Journal of Educational Psychology**, 90(1), 84- 93.

23 - Calabrese, R. L. & Cochran, J. T. (1990). The relationship of alienation to cheating among a sample of American adolescents. **Journal of Research and Development in Education**, 23(2), 65- 72.

24 - Fisher, J., Kim, H., Lee, S. C. & Sacks, S. (1998). Stability of religious orientation and academic dishonesty. **Journal of Research on Christian Education**, 7(1), 55- 66.

25 - Grant, A. (2001). Cheaters. **Scholastic Choices**, 16(4), 6- 9.

26 - Hastings, M. (2002). Defeating cheating. **Scholastic Scope**, 50(10), 5- 6.

27 - Hughes, T. A and others (2007). Cheating in Examinations in two polish Higher Education Schools. Online Submission, **Lamar University Electronic Journal of Student Research** v4, Spr.

28 - Johnston, D. K. (1996). Cheating: Limits of individual integrity. **Journal of Moral Education**, 25(2), 159- 171.

29 - Jordan, A. E. (2001). College student cheating: The role of motivation, perceived norms, attitudes, and knowledge of institutional policy. **Ethics and Behavior**, 11(3), 233- 247.

30 - Murdock, T. B., Hale, N. M. & Weber, M. (2001). Predictors of cheating among early adolescents: Academic and social motivations. **Contemporary Educational Psychology**, 26(1), 96- 115.

31 - Roig, M. & Neaman, M. A. (1994). Alienation, learning or grade orientation, and achievement as correlates of attitudes toward cheating. **Perceptual and Motor Skills**, 78(3, Pt 2), 1096- 1098.

32 - Romanowski, M. H. (2008). **What school can do to Fight Cheating**. Prakken Publication.

33 - Rost, D. H. & Wild, K. P. (1994). Cheating and achievement avoidance at school: Components and assessment. **British Journal of Educational Psychology**, 64, 119-132.

34 - Satterlee, A. (2002). Academic Dishonesty among Students: Consequences and Interventions. ERIC.

35 - Schab, F. (1991). Schooling without learning: Thirty years of cheating in high school. **Adolescence**, 26(104), 839- 848.

36 - Strom, P.S. & Strom, R. S. (2007). Curbing Cheating raising integrity. **The Education Digest**, 72(8), April.

37 - Sutton, E. M. & Huba, M. E. (1995). Undergraduate student perceptions of academic dishonesty as a function of ethnicity and religious participation. **NASPA Journal**, 33(1), 19- 34.

38 - Tibbetts, S. G. (1999). Differences between women and men regarding decisions to commit test cheating. **Research in Higher Education**, 40(3), 323- 342.

39 - Whitley, B.E. (2001). Gender differences in affective responses to having cheated: The mediating role of attitudes. **Ethics and Behavior**, 11(3), 249- 259.

**مواقع على شبكة الانترنت**

- أمين، عثمان علي (٢٠١٠). الغش في الامتحانات كمظهر من مظاهر انتشار اللامعيارية في المجتمع. http://www.moatir.com/publications/cheating-ar.doc، تاريخ الدخول ٢٠١٠/١٠/١٦.